وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان -

كلية الآداب و اللّغات

قسم الترجمة

تخصص :ترجمة عربي -إنجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

الموسومة :

أثر المناهج الدراسية في الترجمة على قابلية توظيف خريجي جامعة تلمسان –دراسة ميدانية –

إعداد الطالبتين :

-عبو هديات .

-عبد اللاوي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

د. سعيدي منال وسام

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. بلقاسم إيمان فاطمة الزهراء	جامعة تلمسان	رئيسا
د. سعيدي منال وسام	جامعة تلمسان	مشرفا و مقرّرا
د. كبير زهيرة	جامعة تلمسان	مناقشا

العام الجامعي : 2025/2024

شكر و عرفان

نحمد الله و نشكره بعد أن وفقنا في إتمام هذاالعمل

كما نتقدم بشكرنا الخاص و الخالص إلى أستاذتنا الفاضلة **الدكتورة سعيدي منال وسام** التي كانت بحقّ ، مشرفا و موجها لنا طوال فترة البحث ، و الشكر الموصول إلى الأساتذة الكرام ، **أعضاء لجنة المناقشة**، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا البحث

جزاهم الله كل خير .

و أخيرا أشكر كل من ساندنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث .

إهـــــداء

بكل فخر أهدي عملي هذا إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها " **أمي الغالية**" و إلى من أحمل لقبه بكل فخر و اعتزاز " **أبي أطال الله في عمره**" و إلى كل من كان مصدر دعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

هديات

إهـــداء

بكل فخر أهدي عملي هذا إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها " **أمي الغالية**" و إلى من أحمل لقبه بكل فخر و اعتزاز " **أبي أطال الله في عمره**" و إلى كل من كان مصدر دعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

فاطمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

في زمن تتسارع فيه وتيرة التغيير وتتداخل الحدود الجغرافية والثقافية ، لم تعد الجامعة مجرد فضاء لنقل المعارف فقط ، بل أصبحت مؤسسة ديناميكية مطالبة بإعادة النظر في هندسة مناهجها الدراسية لتوائم سوق العمل .فالشهادات الجامعية ليست وحدها كفيلة للالتحاق بوظيفة ، إذ أصبحت المهارات التطبيقية و الاحترافية في الأداء والخبرة المهنية من بين المعايير الأساسية المطلوبة من قبل أرباب العمل.

من بين أبرز الجامعات الجزائرية نجد :**جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان** ،التي تعرف توافدا كبيرا للطلبة من مختلف التخصصات . ومن بينها تخصص الترجمة ،الذي يشهد تزايدا سنويا لعدد الطلبة ، وبالمقابل تزايدا في معدلات البطالة بين الخريجين.

ومن هذا المنطلق برز مفهوم **قابلية التوظيف** كمعيار أساسي لتقييم مدى نجاعة و موائمة **المناهج الدراسية** بقسم الترجمة جامعة تلمسان مع سوق العمل المحلي و حتى الدولي.

انطلاقا من هذا الواقع استطعنا صياغة **إشكالية** بحثنا كالتالي:

-ما مدى ملائمة المناهج الدراسية المعتمدة في قسم الترجمة بجامعة تلمسان مع متطلبات سوق العمل في الجزائر؟

هذه الإشكالية قادتنا بدورها إلى طرح **الأسئلة الفرعية** التالية :

-هل المناهج الدراسية تواكب متطلبات سوق الترجمة ؟

-هل تشمل المناهج الدراسية ورشات عمل ميدانية تتماشى مع الوظائف الحقيقة ؟

-ما مدى رضا الخريجين عن التكوين الذي تلقوه في القسم من حيث جاهزيتهم للعمل ؟

- ماهي الحلول المقترحة لسد الفجوة بين التكوين الجامعي والواقع المهني ؟

و محاولة منا للإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات وجب عرض مجموعة من الفرضيات ، والتي جاءت على النحو التالي:

- تركز المناهج الدراسية بقسم الترجمة جامعة تلمسان على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي.

- هناك فجوة بين التكوين الجامعي والواقع المهني.

- غياب التربصات وورشات العمل أثناء فترة التكوين الجامعي.

كانت هناك عدة دواعي لاختيارنا لهذا الموضوع ، أولها الذاتي المتمثل في:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع خريجي قسم الترجمة بجامعة تلمسان وقابلية التوظيف ، بحكم كوننا مقبلين على التخرج من قسم الترجمة .

وثانيها موضوعي يتمثل في:

– أهمية التوظيف في مرحلة التخرج و معرفة مدى جاهزية المتخرجين لسوق الترجمة

– تزويد و إثراء المكتبة بمراجع حول الموضوع.

– إعطاء نظرة حقيقية لأرباب العمل حول كفاءة متخرجي القسم.

وجاءت فكرة بحثنا من دراسات سابقة نخص بالذكر : **تدريس الترجمة في الجزائر للدكتورة سعيدة كحيل**، والترجمة الجامعية والترجمة المهنية **للدكتور هشام بن مختاري** وآخرون ، والمقال المعنون **بمناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية للأستاذة خويصات ريحان** من معهد الترجمة بالجزائر العاصمة . وبالرغم من كون هذه الدراسات موسعة وجادة ، إلا أنها لم تغطي جميع معلومات قسم الترجمة بجامعة تلمسان. وفي هذا الإطار سعينا من خلال بحثنا إلى تحليل محتوى المناهج الدراسية من زاوية إعداد الطالب و تحضيره لعالم الشغل ، كما هدِفنا من خلال الإستبيان إلى الاطلاع على آراء الطلبة والأساتذة حول مدى جودة المناهج المعتمدة ، وكذا آراء المتخرجين حول مدى استفادتهم من التكوين الأكاديمي في التوظيف ، و العمل على تحسين المناهج التعليمية مستقبلا لتوفير فرص عمل أكثر و أفضل.

وتنطوي هذه الدراسة على أهمية بالغة من خلال : تقييم مستوى مواكبة المناهج الدراسية لتطورات سوق الترجمة بجامعة تلمسان ، تسليط الضوء على نقاط الضعف

والقوة في التكوين الجامعي ومحاولة ربطه بالواقع المهني ، بما يخدم تنمية مهارات الطلاب وتجهيزهم لعالم الشغل.

اقتضت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي اعتماد المنهج الوصفي الإحصائي، الذي يناسب الخطة المرسومة بحيث اشتملت على مقدمة و فصلين ،أحدهما نظري والآخر تطبيقي بالإضافة إلى خاتمة . الفصل الأول وسمناه : الترجمة في الجزائر من التعليم الجامعي إلى الواقع المهني. والذي تطرقنا فيه إلى المباحث التالية: الإطار المفاهيمي لتعليمية الترجمة والمناهج التعليمية ، مراحل تطور تدريس الترجمة في منظومة التعليم العالي، ثم دراسة تحليلية للمقرر الدراسي للترجمة ماستر 1 و2 الخاص بجامعة تلمسان ، ثم مهن الترجمة في السوق الجزائرية ، وأخيرا انعكاسات البنية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والجيوسياسية في الجزائر على سوق الترجمة.في حين حظي الفصل التطبيقي بتحصيل الدراسة الميدانية التي أثبتت وجود فجوة بين التعليم الأكاديمي والواقع المهني. وجاءت الخاتمة على شكل حوصلة للنتائج التي توصلنا إليها وبعض التوصيات المقترحة.

ومن البديهي أن كل بحث علمي تعترضه صعوبات ومن أبرز ما واجهنا في هذه الدراسة:

- عدم تفاعل بعض الطلبة مع موضوعنا.

– صعوبة في توزيع وجمع الإستبيان ، وكذا تماطل العينات في الإجابة والرد علينا.

وفي الختام نحمد الله تعالى ونشكره على إتمام هذا العمل ،كما نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بقدر يسير في معالجة هذا الموضوع الواسع والإحاطة ببعض جوانبه . كما نرجو أن تكون هذه الدراسة نقطة بداية لأبحاث جديدة تخص هذا المجال بالتحديد. ونتوجه بالشكر الجزيل لكل أساتذتنا وزملائنا الذين ساندونا في إنجاز هذا البحث.

الطالبتان:

عبد اللاوي فاطمة الزهراء

عبو هديات

تلمسان يوم : الإثنين 02 جوان 2025

الموافق ل: 04 ذي الحجة 1446هـ

الفصل الأوّل

الترجمة في الجزائر من التعليم الجامعي إلى الواقع المهني

المبحث الأوّل : الإطار المفاهيمي لتعليمية الترجمة و المناهج التعليمية.

المبحث الثاني : مراحل تطور تدريس الترجمة في منظومة التعليم العالي الجزائري .

المبحث الثالث : دراسة تحليلية للمقرر الدراسي للترجمة ماستر 1 و2 الخاص بجامعة تلمسان لسنة **2025/2024**.

المبحث الرابع : مهن الترجمة في السوق الجزائرية.

المبحث الخامس: إنعكاسات البنية الاجتماعية والاقتصادية والجيوساسية في الجزائر على سوق الترجمة

تتطلب مواكبة التطورات السريعة التي يشهدها العالم نقل المعارف إلى الأجيال القادمة في شتى المجالات عموما ، ومجال الترجمة خصوصا . وهذا ما يفسر ظهور العديد من الكتب والمؤلفات التي تهتم بتكوين المترجمين. ومع ذلك ، فإن الحاجة إلى خلق التوازن بين برامج تدريس الترجمة وسوق العمل ، يفرض على مدرسي اللغات إتباع مناهج دراسية حديثة وفعالة . إذ تتنوع هذه الأخيرة حول العالم بسبب اختلاف السياقات والتطور التكنولوجي ، ما يدعو الجامعات ومعاهد تكوين المترجمين إلى أن تتكيف مع متطلبات المجتمعات من خلال التوفيق بين تعليمية الترجمة التي تمثل الطريقة التي يتم التدريس بها، والمناهج الدراسية التي هي المحتوى التعليمي.

المبحث الأوّل: الإطار المفاهيمي لتعليمية الترجمة و المناهج التعليمية

1- مفهوم تعليمية الترجمة:

تُعنى بها العملية التعليمية التي تنقل المعنى اللغوي وتحول الخطابات لجمهور من المتعلمين لا يجيدون لغة المصدر، " وبالنسبة لتدريس مادة الترجمة فإن المطلوب هو معرفة ماذا ندرس ، أي ماهي المواد المقترنة بتدريس الترجمة.... وما هو المحتوى الدراسي "[1]، بمعنى آخر أن تدريس الترجمة يتجاوز إعطاء النصوص للطلاب من أجل ترجمتها بل هو يتطلب منهاجا متكاملا يجمع بين النظرية والتطبيق ليضمن للطلاب

[1] – سعيدة كحيل ، تعليمية الترجمة ، دراسة تحليلية تطبيقية ،عالم الكتب الحديث ، ط 02 ،إربد– الأردن ،2009،ص54 .

فهم آليات الترجمة . وبالتالي يهدف إلى بناء وتكوين مترجمين محترفين يتمتعون بالمهارات اللازمة في هذا المجال.

2- مفهوم المناهج التعليمية:

- **لغة:** " المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبعه، والنهج والمنهج والمنهاج تعني الطريق الواضح." [1]

وفي قوله تعالى : ﴿..**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**..﴾ [2] في هذه الآية ، يبين عز وجل أنه جعل لكل أمة شرعة وهي تعود على القوانين ، بينما منهاجا تعود على الطريق المتبعة لتطبيق هذه القوانين.

- **إصطلاحا:** " هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري مادة دراسية ما." [3] بمعنى آخر هي الطريقة التي يتم اتباعها من قبل الهيئة المعنية لتقديم مجموعة من الدروس للتلاميذ أو للطلاب لتحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة.

وفي تعريف آخر للمناهج التعليمية جاء على أنها : " عملية إرتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع

---

[1] ينظر: لسان العرب ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ط01 ، دار صادر، بيروت: مادة (نهج)2009.

[2] – سورة المائدة ، رواية ورش عن نافع ، الآية 50 ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ص 116 .

[3] – إدريس بوحوت ، مفهوم المنهاج و مكوناته . مجلة علوم التربية ، العدد 65 ، أبريل 2016 ، ص103.

ورفاهيته، وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة ، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل."[1] إذن ، هي عملية منظمة ومدروسة لتطوير العملية التعليمية ، تتكون من الأهداف التعليمية ، و محتوى المنهاج ، و أنشطة التعلم ، والتقويم ، وهي مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا تكامليا قويا . وتهدف إلى النهوض بالمجتمع والرقي به من خلال تزويد أفراده بالمعارف والمعلومات وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية. وهذا كله لإدراجهم في سوق العمل وتجهيزهم له . فيصبح المتعلم أكثر جاهزية وكفاءة لتولي وظائف حقيقية.

المبحث الثاني : مراحل تطور تدريس الترجمة في منظومة التعليم العالي للجزائر

يُعد التعليم العالي اللبنة الأولى و الأساسية في بناء المجتمع حيث يساهم في تطوير الكفاءات ويدفع بعجلة التنمية في مختلف القطاعات ويزود الطالب بالمعارف والمهارات التي تؤهله وتعده للابتكار العلمي، وفي هذا السياق يندرج تخصص الترجمة ضمن منظومة التعليم العالي كتخصص يهدف إلى تكوين مترجمين أكاديميا ومهنيا في مختلف المجالات ضف على ذلك فقد أصبح من الضروري تبني مناهج تعليمية جديدة تتماشى مع متطلبات سوق الترجمة .

[1] – بيه برناوي، فايزة بوترة، المناهج التعليمية :تعريفها أسسها ، مكوناتها ، تقويمها ،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد 04،العدد 01، جوان 2021، ص 231 .

1-مفهوم التعليم العالي:

لقد جاء مفهوم التعليم العالي بعدة تعاريف، حيث جاء على أنه:" ليس مجرد تكملة للمرحلة ما بعد الثانوية بل هو تكملة للجهود الإنسانية بغرض الرقي بالإنسان وتثقيفه، وتحقيق طموحاته المعرفية ."[1] يقصد بهذا التعريف أن التعليم العالي يُعد الفرد من جانبين علمي ومهني ، أي لا يقتصر فقط على أنه مرحلة دراسية لاحقة ، بل يساهم في تعزيز قدرات الطلاب من أجل إسهامهم في المجتمع.

كذلك جاء في تعريف آخر للدكتورة إيمان قيطوني:" أنها الجهات التي ترعى مرحلة التخصص العلمي بعد التعليم العام في كافة أنواعه ومستوياته ، وتحتضن ذوي الكفاءة و النبوغ وتعمل على تنمية مواهبهم ..." [2]، جاء في هذا المفهوم أن مؤسسات التعليم العالي كالمعاهد والجامعات ، تقدم مناهج دراسية أكاديمية محكمة تسعى إلى تكوين الطلاب وتنمية قدراتهم وتطويرها لتصبح فعالة و متناسبة مع متطلبات سوق الترجمة الحديثة.

و لقد شهد التعليم العالي في الجزائر عدة تغيرات وذلك من أجل مواكبة المعايير الدولية وربطها بسوق الترجمة ، إضافة إلى ذلك عرف تطورات جدرية خاصة بعد

[1] -حياة فرد ، أحمد شاطربان ، التعليم العالي في الجزائر : دراسة في الواقع و التحديات ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 05 ، العدد 13 ، سبتمبر 2018 ، ص 92.

[2] – إيمان قيطوني ، التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر، مجلة الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، المجلد 06 ، العدد 01 ، 2020، ص173.

تبني نظام جديد ألا وهو نظام (L.M.D)[1] (ليسانس ، ماستر ، دكتوراه)."عملت الجزائر على تطبيق نظام جديد وهيكلة جديدة لهذا التعليم سنة 2004 ونظام ل. م .د ..." [2]، علاوة على ذلك لم يكن من السهل العمل بهذه المنظومة الجديدة ، ولكن ساهم بشكل إيجابي في نجاحها ، إذ تمثلت هذه **المزايا** التي قدمها في:

- تكوين جامعي ذو جودة عالية يخضع للمعايير الدولية والعالمية.
- إشراك الطلبة في تنظيم فعاليات وندوات وملتقيات.
- عقد شراكات بين الجامعات والمؤسسات الإقتصادية.
- التبادلات الدولية بين مراكز البحث والجامعات الجزائرية.

وبالرغم مما قدمه من مزايا ، إلا أنه يمتلك الكثير من **السلبيات** من بينها:

- تنافره مع سوق العمل، لكونه لا ينفتح على الجانب المهني.
- أضعف جودة التكوين في مرحلة الليسانس.
- أحدث ضغطا كبيرا على الطالب.
- سبّب الاكتظاظ في مرحلة الماستر.

[1] – **نظام LMD** هو اختصار لـLicence – Master – Doctorat ، وهو نظام تعليمي تبنته العديد من الجامعات، من بينها الجامعات الجزائرية، ويسعى إلى توحيد الشهادات الجامعية وفقًا للمعايير الدولية و خاصة الأوروبية. www.mesrs.dz le22/04/2025-18:30

[2] – حياة فرد ، أحمد شاطربان ، المرجع السابق ص 94.

2- تاريخ تدريس الترجمة في الجزائر:

يُعد تاريخ تدريس الترجمة في الجزائر طويلا ومعقدا فقد تطور تدريجيا مع تزايد الحاجة و الطلب إبّان الاحتلال الفرنسي بغرض فرنسة الشعب الجزائري ولتسهيل عمل السلطات العسكرية والإدارية. " وقد تأسست المؤسسات الفرنسية الأولى لتجسيد تعليم لغتها للجزائري قبل 1962، وبتاريخ 30 سبتمبر 1850 تشعبت هذه المؤسسات إلى أقسام متخصصة في تكوين مزدوجي اللغة (الفرنسية والعربية)"[1]. إذ كان هدف الإدارة الفرنسية محو الهوية الجزائرية من خلال طمس أحد رموزها ، ومن ناحية أخرى خدمة مصالحها الاستعمارية من خلال تسهيل التواصل مع السكان المحليين الأصليين عن طريق (الوسطاء) المترجمين.

" وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الفرنسية لم تبق سوى على ثلاثة مدارس أسستها في 1850 بغرض تخريج مجموعة من الموظفين في المجال الديني والقضائي خصوصا، وقد تكون على مستوى هذه المؤسسات التعليمية مزدوجو اللغة (فرنسية- عربية) الذين أصبحوا في عهد الاستقلال مترجمين."[2]

وقد فتح أول قسم خاص بالطلبة الجزائريين في المدية و البليدة وبعدها الجزائر العاصمة سنة 1859[3] وأخيرا تلمسان و قسنطينة، ويتوج هذا التكوين الخاص بهم

---

[1] – سعيدة عمار كحيل، تدريس الترجمة ، مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 01، 2013، ص09.

[2] – هشام بن مختاري وآخرون، الترجمة الجامعية والترجمة المهنية ،ألفا للوثائق ، قسنطينة الجزائر، جانفي 2019 . ط1، ص78.

[3] – سعيدة عمار كحيل ، المرجع نفسه و الصفحة نفسها.

بشهادات لتعليم اللغتين وللعمل في مجال الشريعة والقضاء وفق المبادئ الإسلامية ولكن تحت إشراف السلطات الفرنسية.

ومع مرور الوقت تم تفعيل النظام الإداري الأكاديمي وإقصاء النظام العسكري والذي حمل في طياته مجموعة من التغييرات الخاصة بتلك المدارس منها تحديد سن الالتحاق بها من 17 إلى25 سنة كما تم تغيير المناهج الدراسية لتشمل اللغة الفرنسية ومواد علمية أوروبية مثل الرياضيات والتاريخ إلى جانب المواد الإسلامية ، وأصبحت الشهادات الإسلامية غير كافية للحصول على وظائف بل تحتاج إلى تعليم تكميلي لمدة سنتين. وبعد سنة 1944[1]، تم إلحاق المدارس الفرنسية الإسلامية بالتعليم الثانوي الفرنسي وأطلق عليها اسم الثانويات الفرنكو إسلامية تضم ثلاث شعب إحداها خاصة بتكوين المترجمين.

" ... فبرزت الممارسة الترجمية وأصبحت وظيفة المترجم من الوظائف البارزة والهامة في هياكل الحماية الفرنسية في بلدان المغرب العربي والجزائر خصوصا" [2].

إذ غدت الترجمة وسيلة حيوية خلال الحقبة الاستعمارية بحيث لعب التراجمة دورا محوريا في تسهيل عمل السلطات العسكرية من خلال نقل التعليمات والأوامر من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية باعتبار الأولى هي اللغة الأم.

[1] – هشام بن مختاري و آخرون ، الترجمة الجامعية و الترجمة المهنية ، ألفا للوثائق ، قسنطينة ، الجزائر ، جانفي 2019 ، ط 1 ص 78

[2] – المرجع السابق ص 79.

أما بعد الاستقلال فقط حاولت هياكل الدولة الجزائرية إقصاء اللغة الفرنسية من الوسط الإداري والاجتماعي بتعريب مختلف مؤسساتها وإداراتها والتي كان على رأسها الفئة الناطقة باللغة الاستعمارية، " ...عمدت الجزائر إلى محاولة إحياء اللّغة الوطنية بتجديد مشروع التعريب رغبة في إعادة بعث اللغة العربية لغة التعامل في المؤسسات الرسمية والعمومية وبدأ ذلك بالتفكير في إنشاء مدارس ومؤسسات تعليمية وكذا مراكز بحث اصطلاحي لتعليم اللغة العربية نذكر من بين تلك الهياكل المدرسة العليا للترجمة بمبادرة من اليونيسكو من أجل التكفل بمهمة التعريب"[1]. ومن أجل تحقيق هذه المساعي و بمبادرة من منظمة اليونيسكو تم إنشاء المدرسة العليا للمترجمين في الجزائر العاصمة سنة 1963 [2] التي اهتمت بإعداد مترجمين مختصين بالمجالات التالية:

- الترجمة من العربية إلى الفرنسية ثم الإنجليزية.
- الترجمة من العربية إلى الفرنسية ثم الإسبانية.
- الترجمة من العربية إلى الفرنسية ثم الألمانية .

[1] –المرجع السابق و الصفحة نفسها.

[2] – سعيدة عمار كحيل ، تدريس الترجمة ، مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2013 ص 10.

"...وقد أحدث وزير الداخلية آنذاك مكاتب الترجمة في كل إدارة وزارية لترجمة الوثائق أما L'OUA منظمة الوحدة الإفريقية [1] فعلى الصعيد الدولي فتحت مسابقات في مستوى تنظيم الوحدة الإفريقية والجامعة العربية ومكتب الأمم المتحدة بجنيف لتكوين المترجمين المتخصصين في اللغة العربية والفرنسية"[2]. وبالتالي كان الهدف من هذه الخطوة هو تعريب المؤسسات الوطنية و نشر اللغة الأم على نطاق واسع كما فتحت منظمة الوحدة الإفريقية و الجامعة العربية والأمم المتحدة الباب لتوظيف مترجمين في اللغة العربية واللغة الفرنسية.

وفي سنة 1975[3] ، تم إغلاق المدرسة العليا للترجمة وتحويل مهامها إلى معهد الترجمة بجامعة الجزائر، الذي ينقسم التكوين فيه إلى مستويين :الأول **أكاديمي** يهدف إلى تكوين أساتذة جامعيين أما الثاني **فمهني** يهدف إلى تكوين مترجمين محترفين. ويتم استعمال اللغة العربية واللغة الفرنسية أثناء التدريس كلغات إلزامية بالإضافة إلى

[1] – **منظمة الوحدة الإفريقية** : هي منظمة حكومية دولية إقليمية تأسست في 25 مايو 1963 في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا حيث تسعى إلى تحقيق الوحدة والتضامن بين الدول الإفريقية، تحرير القارة من الاستعمار، وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين أعضائها 01/05/2025 20:11 le http://ar.wikipedia.org .

[2] – سعيدة عمار كحيل ، المرجع السابق ، ص 11.

[3] – هشام بلمختاري و آخرون ، الترجمة الجامعية و الترجمة المهنية ، ألفا للوثائق ، قسنطينة ، الجزائر ، جانفي 2019 ، ط 1 ص 80.

اللّغة الإنجليزية والإسبانية والألمانية كلغات انتقائية . وكذلك تم فتح أقسام الترجمة على مستوى كليات الآداب واللغات بكل من جامعة وهران ، تيزي وزو ، عنابة، قسنطينة ،تلمسان، معسكرو سيدي بلعباس.

" وابتداء من سنة 1994 أصبحت الترجمة تدرس تخصصا في أكبر الجامعات الجزائرية ومنها جامعة عنابة ولها شهادة خاصة ومادة أساسية في جميع أقسام الجامعة مهما كان نوع التخصص ولها علاقة كبيرة بمحاور المواد الأخرى " [1]. حيث يتم تدريس الترجمة كمقياس ضمن تخصصات الأدب واللغة العربية على سبيل المثال، مما يشير إلى المحاولات الكبيرة لتطوير البحث العلمي في مجال الترجمة. و بسبب تدني المستوى التعليمي للطلبة المتخرجين وعدم فعالية البرامج التكوينية المقدمة لهم ، تم تعليق ليسانس الترجمة في السنة الجامعية 2008 – 2009[2] ، " وأصبحت الترجمة مجرد مقياس بعد أن كانت تخصصا، لتُدرس في إطار برامج ليسانس اللغات الأجنبية، وليسانس الآداب ، حيث برمجت في السنة الثالثة ، ليُلقن في خضمها الطالب ترجمة المصطلحات اللغوية ،علما أن هذا الأخير لا يفرق بين الترجمة واللغة الأجنبية، ناهيك عن أن معلوماته تكاد تكون نسبية في اللغات الأجنبية، وهذا ما يمثل إشكالية في سير

[1] – سعيدة عمار كحيل ،المرجع السابق ، ص12

[2] - هشام بلمختاري و آخرون ، المرجع السابق، ص 78.

وتدارس المقياس في حد ذاته" [1]، بحيث صنع هذا القرار معضلات في عملية تدريس الترجمة في الجزائر ، لكون المعلومات المقدمة خلال الدروس عبارة عن خليط من مختلف اللغات الأجنبية . كما أصبحت معاهد الترجمة لا تستقبل إلا طلاب الماستر والدكتوراه لإكمال تعليمهم. وإثر وجود مشاكل تمويلية ، تأخر إفتتاح المعهد العالي للترجمة بالجزائر العاصمة ، ليستقبل أول دفعة من الطلبة سنة 2006[2] ، وتقديم لهم تكوين متخصص في الترجمة التحريرية و الترجمة الفورية لمدة سنتين، كما ينبغي عليهم إعداد رسالة تخرج تحت إشراف أساتذة ذوي خبرة طويلة سواء أكاديميا أو مهنيا. كما أن هذا المعهد فتح أبوابه لكافة الطلبة من كامل التراب الوطني.

و "...لقد تم حذف تخصص الترجمة من قائمة الرغبات الخاصة بحاملي شهادة البكالوريا منذ السنة الجامعية 2011/2010 ،وتم تعويضه إبتداء من السنة الجامعية 2014/2013 بمشاريع ماستر في الترجمة في بعض جامعات الوطن وكلياته ومعاهده"[3]. بمقتضى هذا القرار أصبح بإمكان حاملي شهادة الليسانس في الترجمة وحتى حاملي شهادة الليسانس في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية الالتحاق بماستر الترجمة بعد إلغاء مرحلة الليسانس ، التي هي مرحلة من النظام

[1] –المرجع السابق، ص 80–81

[2] - المرجع نفسه و الصفحة نفسها .

[3] – المرجع السابق، ص 178 .

الكلاسيكي. تمتد إلى أربع سنوات يتلقى فيها الطالب تكوينا في ثلاث لغات : اللّغة العربية ، اللغة الفرنسية ، اللغة الإنجليزية أو اللغة الألمانية أو اللغة الإسبانية .

ويشترط على الراغبين في مواصلة مرحلة الماجستير النجاح في مسابقة تتضمن تحرير مقال أكاديمي له علاقة بالتخصص .

المبحث الثالث : دراسة تحليلية للمقرر الدراسي للترجمة ماستر 1 و2 الخاص بجامعة تلمسان لسنة 2025/2024

شهدت مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تغييرا كبيرا في منظومتها بعد تبني نظام ال LMD ، الذي أعاق نسبيا تدريس بعض التخصصات كالترجمة(ليسانس ترجمة بالجامعات) لأسباب نجهلها ، لتصبح تكوينا في الماستر ببعض الجامعات وعلى رأسها جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، ليلتحق به حاملي شهادة الليسانس في اللغات الأجنبية وخريجي النظام الكلاسيكي.

وفي هذه المرحلة سنقوم باستقراء وتحليل المقرَر الدَراسي الخاص بطلبة الماستر (الأولى والثانية)، ليتسنى لنا تقييم مدى نجاعته وفقا لمتطلبات سوق العمل .

1- مفهوم المقرَر :

أ. **لغة** :" أمر مقرَرُ، ثابت معترف به وأمر أمضاه من يملك إمضاءه .

وفي الاصطلاح المدرسي : مجموعة موضوعات يُفرض دراستها على الطالب في مادة ما في مرحلة معينة (محدثة)" [1].

ب. **اصطلاحا :**" إذن فالمقرَر بشكل عام هو جملة المواضيع التي يضعها المختصون في مجال معين من أجل اكتساب المتعلَم مهارات ترتكز على المعلومات والمفاهيم التي تُدرس للطالب"[2].

فالمقرَر الدراسي هو دليل المعلَم الذي يركز على مجال من العلوم لتلبية احتياجات الطالب (المتعلَم) من المعلومات والمعارف .

2- تحليل المقرّر الدراسي للترجمة الخاص بماستر 1و 2 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان لسنة 2025/2024:

في هذه النقطة ، سنقوم بتحليل برنامج الماستر :

أ- السنة الأولى ماستر (ترجمة إنجليزي-عربي-إنجليزي) :

[1] – إبراهيم مصطفى ،أحمد الزيات، حامد النجار، المعجم الوسيط (مادة المقرر)، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، القاهرة مصر، 1429هـ/ 2008م ، ص725.

[2] –إبتسام ليلى بن عيسى ، رسالة دكتوراه ،إسهامات لغة الإختصاص في تعليمية الترجمة ، جامعة وهران ،2018، ص173.

الفصل الأ ول :

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل	المضمون
منهجية البحث	1سا 30 د	02	هو مقياس يهتم بتدريس الطالب خطوات انجاز البحث العلمي انطلاقا من طرح الإشكالية وجمع البيانات إلى التوثيق .
نظريات واستراتجيات الترجمة	1سا 30د	03	هو مقياس يُعرف الطالب بأهم النظريات الترجمية، وكذا الطرق والاستراتيجيات المستخدمة أثناء العمل الترجمي، و التي ستمده بالأسس لاحتواء السؤال التُرجمي .
تعليمية الترجمة	1سا 30د	01	هو مقياس خاص بالفصل الأول ، يتناول كيفية تدريس الترجمة ، وتقييم الطلاب ، وكذا كيفية اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية .
أسس اللغة العربية	1سا 30د	02	مقياس يُعنى بأهم قواعد اللغة العربية الصرفية والنحوية والاملائية .
أسس اللغة الإنجليزية	1سا 30د	02	يُركز على قواعد اللغة الإنجليزية والمفردات وكذا المصطلحات والمهارات اللغوية فيها .

ترجمة إنجليزي/عربي	1سا 30د	02	مقياس تطبيقي يعتمد على ترجمة نصوص من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع مراعاة مجموعة من المبادئ وسلامة المعنى .
ترجمة عربي /إنجليزي	1سا 30د	02	مقياس تطبيقي يعتمد على ترجمة نصوص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية مع الحرص على سلامة اللغة الهدف .
المحيط المعلوماتي للمترجم	1سا 30د	01	مقياس مساعد يُعرف الطالب على أهم البرامج والتطبيقات التي تساعد المترجم على آداء مهامه بعناية .
سيكولوجية التعلَم	1سا 30د	01	يهتم بالجانب النفسي الذي قد يؤثر على الطالب مع تقديم نظريات التعلم لتحسين إكتساب المهارات .

الجدول(1) : البرنامج الدراسي لقسم الترجمة لجامعة تلمسان أولى ماستر (الفصل الأول) لسنة2025/2024

الفصل الثاني :

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل	المضمون
ترجمة شفهية إنجليزي /عربي	1سا 30د	02	يهدف هذا المقياس إلى التعامل مع نصوص متنوعة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف وفق مجموعة من الضوابط المدروسة سابقا .
ترجمة شفهية عربي /إنجليزي	1سا 30د	02	هو عكس المقياس السابق يهتم بمعالجة نصوص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية .
السياسات اللغوية في المغرب العربي	1سا 30د	01	يتطرق الطالب من خلاله إلى التَعرف على سياسات دول المغرب العربي لتنظيم استعمال اللغات (تعدد اللغات، التعريب ،الثنائية اللغوية وغيرها).
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	1سا 30د	01	يُلَقِن كيفية التعامل مع الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة لتحسين مهارات الطالب وملائمتها مع متطلبات العصر .

موضوعات وإشكالات	1سا 30د	01	يُجهَز هذا المقياس الطالب لاختيار موضوع المذكرة في سنة التخرج وكيفية تحريرها .
تقنيات التواصل	1سا 30د	01	يُركّز على تقنيات التواصل البيداغوجي مع أنواعها و أهدافها .
تقنيات التحرير	1سا 30د	03	يُركّز على الجوانب المنهجية لتحرير المذكرة ، وكذا كيفية كتابة الأوراق البحثية بشكل احترافي ومتقن .
ترجمة شفهية إنجليزي /عربي	1سا 30د	02	ترجمة شفهية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع التطرق إلى أنواع الترجمات .
ترجمة شفهية عربي /إنجليزي	1سا 30د	02	مقياس تطبيقي يهتم بترجمة بعض النصوص شفهيا من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية .

الجدول(2): البرنامج الدراسي لقسم الترجمة لجامعة تلمسان الخاص أولى ماستر (الفصل الثاني) لسنة 2025/2024

النقد و التحليل :

بعد التطرق إلى مضامين المقرَر الدراسي للسنة الأولى ماستر (ترجمة) توصلنا إلى استخلاص مايلي :

- ✓ غياب موضوعات الترجمة المتخصصة (الطبية ، القانونية ،الإعلامية) و هذا ما يقلل من فرص تكوين الطالب في مجالات مطلوبة كالطب ، القانون، والمجال التقني.
- ✓ عدم الاهتمام بالثقافة وتنوعها مما يُوقع الطالب الذي هو مترجم المستقبل في الترجمة الحرفية مع الإخلال بالمعنى الثقافي جهلا منه به على سبيل المثال في ترجمة الأمثال والحكم .
- ✓ ونظرا لعدم تواجد دروس خاصة بالإدارة والتسيير وكذا مهارات التعامل مع الزبائن ، فإنه يُصعّب من دخول سوق العمل والتعامل مع الزبائن .
- ✓ إهمال الذكاء الاصطناعي في الترجمة والترجمة السمعية البصرية أيضا، مما قد يُولد تخلفا عن ركب التطورات الحالية .
- ✓ حصر تدريس الطلبة ببرمجيات معينة مدفوعة دون التعرف على أدوات مجانية وسهلة الاستعمال .
- ✓ إهمال ورشات العمل الميدانية ، وغياب العمل الجماعي إذ هي مهارة مطلوبة ميدانيا . وهذا دليل على ضعف جاهزية الطلاب للعمل .

- ✓ وبحكم كوننا جزءًا من هذه الدراسة ، فقد لاحظنا الغياب الفعلي للجانب التطبيقي والحضور الكلي للجانب النظري . إضافة على ذلك عدم توفر مخابر العمل وكذا أبسط التجهيزات المستعلمة خلال الآداء الترجمي .
- ✓ إكتظاظ في أقسام الترجمة مما قد يعيق عمل الأستاذ فمثلا : عند محاولة بعضهم خلق جو العمل الحقيقي ، يعيقه عدد الطلبة مما يتطلب منه وقتا وجهدا أكثر .
- ✓ حاجة بعض المقاييس إلى حجم ساعي أكبر مما هو محدد كالترجمة الشفهية.

وفي الأخير يمكننا القول بأن مقاييس السنة الأولى ماستر ترجمة تنظيرية أكثر مما أن تكون تكوينية .

ب-السنة الثانية ماستر (ترجمة عربي-إنجليزي-عربي):

<u>الفصل الأول :</u>

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل	المضمون
نقد الترجمة عربي /إنجليزي	1سا 30د	03	يعتمد هذا المقياس على قراءة وتحليل نصوص مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وإقتراح ترجمات بدل الخاطئة لتحسين جودة العمل المُتَرْجَم .

نقد الترجمة إنجليزي /عربي	1سا 30د	02	يتضمن تحليل نصوص مترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ،والتعرف على الكاتب الأصلي والمترجم .ثم الوقوف عند الأخطاء الترجمية وإقتراح بدائل لها .
أخلاقيات المهنة	1سا 30د	01	الاطلاع على المبادئ والقيم الأخلاقية التي يتسم بها صاحب المهنة و خاصة تلك المتعلقة بالمترجم .
تقنيات التحرير	1سا 30	02	الاهتمام بالمهارات والتقنيات المنهجية من أجل تحرير مذكرة التخرج .
مهن الترجمة	1سا 3د	01	التعرف على مهن الترجمة المختلفة كالترجمة الأدبية و القانونية .
منهجية البحث التوثيقي	1سا 30د	03	يهتم بكيفية إعداد البحوث العلمية ،المذكرات والتوثيق.
تقنيات التحرير على البرمجة	1سا 30د	01	كيفية استخدام Microsoft Word .

ترجمة شفهية عربي /إنجليزي	1سا 30د	02	الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية ، ومحاكاة لظروف العمل الحقيقة .
ترجمة شفهية إنجليزي /عربي	1سا 30د	02	الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، مع التركيز على مهارات الاستماع وإعادة الصياغة .

الجدول(3) : البرنامج الدراسي لقسم الترجمة جامعة تلمسان للسنة ثانية ماستر (الفصل الأول) لسنة 2025/2024

- **وفي الفصل الثاني ، يكلف الطالب إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.**

النقد و التحليل :

بعد استقراء وتحليل مضامين المقرر الدراسي للترجمة للسنة الثانية ماستر، توصلنا إلى :

- ✓ إهمال استخدام أجهزة محاكاة الوسط العملي مثل : استعمال السماعات ، القمرة ...الخ .
- ✓ محدودية ساعات التدريب أثناء الترجمة الشفهية مقارنة بما تحتاجه من وقت، لتطوير وتحسين مهارات الطلاب .

- ✓ إهمال مهارات العمل الحر (Freelancing)، والترجمة عن بعد والتركيز على المعلومات القديمة لسوق العمل .
- ✓ إغفال ريادة الأعمال (كيف ينشئ الطالب مشروعه في الترجمة).
- ✓ الحاجة إلى فتح ورشات عمل جماعية و تكثيف الخرجات الميدانية للطلاب المقبلين على التخرج.
- ✓ إلغاء مذكرة التخرج ، وتعويضها بالتربصات مع ضرورة تحرير ورقة بحثية عن مجريات الدراسة .
- ✓ عدم التطرق إلى كيفية استخدام ال Word في الترجمة كالنصوص ثنائية اللغة .
- ✓ التركيز على المهن القديمة للترجمة دون التطرق إلى المهن المستحدثة كالترجمة السمعية البصرية و الذكاء الإصطناعي .

- **خلاصة :**

يُعاني قسم الترجمة بجامعة تلمسان قصورا في مناهجه المقدمة ،مما يعيق استعداد الطالب لخوض غمار الترجمة ومن بين أهم المعضلات التي لاحظناها هي :

- ✓ إلغاء المقاييس الخاصة بالمصطلحية والمعجمية. "وهو مقياس الذي يتعرف الطالب من خلاله على منهجية إيجاد المصطلحات وتوليدها ويمكن تدريسه بالموازاة مع مقياس الترجمة المتخصصة التي لا تخلو من المصطلحات على إختلاف

التخصصات منها الإقتصادية والطبية والعلمية "[1]. فهي تمكن المتعلم من تحديد الصعوبات، فيسهل عليه إختيار وإنتقاء المفردات المناسبة أثناء عملية النقل الترجمي .

و" تعتبر المصطلحية ، من وجهة نظر المهتم بالترجمة آداة لحل مجموعة المشاكل الترجمية الخاصة وتعتبر الوثائق المترجمة من وجهة نظر المهتم بالمصطلحية موردا للمصطلحات وخاصة حين تُفتَقَدُ نصوص أصلية في اللغة الهدف حول موضوع معين"[2].

- ✓ وجود مقاييس تخدم الترجمة ، ولكنها عامة غير مستحدثة لا تواكب التطورات الحالية.
- ✓ غياب لغة الإختصاص والترجمة المتخصصة في كل أطوار الماستر ، إذ تعرفها الباحثة كريستين دوريو Christine Durieux ب:

« Une langue de spécialité est un sous- ensemble d'une langue naturelle qui entre en intersection avec la langue courante »[3].

[1] – مناهج تقييم الترجمة في الجامعة الجزائرية ، مجلة معالم المجلد :16 ،العدد01 ،السداسي الأول ، 2023 ،ص 144.

[2] – https://revues.imist.ma le 26-04-2025-22:47

[3] -DURIEUX Christine(1995) : «langues de spécialité et tous les dealéetes».Revue des lettres et de traduction, université saint-Esprit de Kaslik,Liban N°1.P11

وعرفها المختصون في الميدان على أنها :" لغة التخصص هي تعبير عن مجال متخصص بلغة معينة ودقيقة ،ويمكن أن يكون هذا التعبير داخل اللغة الواحدة ،أو بين لغتين مختلفتين ، أو بين عدة لغات مختلفة ، وفي هذه الحالة يكون مجال هذا التغيير هو الترجمة المتخصصة ،وفي الواقع ترجمة النصوص المتخصصة."[1]

أما بير لورا Pierre Lerat يؤكد أن :

«La nation de langue spécialisée est (plus) pragmatique : C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées ».[2]

وحسب تصريحه هذا فإن لغة التخصص أو لغة الإختصاص هي جزء من اللغة الطبيعية بل هي تكييف وملائمة لها لتنفل المعارف المتخصصة في مجال معين .

وفي الأخير نُجمع على أن اللغة التقنية تسهل من عمل المترجم ، فلكل مجال مترجم متخصص به . فهو هنا لا يترجم النصوص فقط ، بل يفهم سياقها التقنيوالعملي وينقل معناها بكل دقة وفعالية ، ليحسن من جودة وسرعة الترجمة المقدمة للزبون.

[1] – فتيحة جماح ، الترجمة و لغة التخصص. مجلة اللسانيات التطبيقية،المجلد06 ،العدد:03 ،2022 ، ص288.

[2] - voir : LERAT,Pierre : Les langues spécialisées ,PUF ,COLL linguistique nouvelle ,1955,P20 .

المبحث الرابع : مهن الترجمة في سوق العمل للجزائر:

امتثالا لقوله عز وجل في كتابه الكريم:" ﴿..**وَقُلِ اِعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنُونَ..**﴾ [1]، فإن حاملي شهادات الترجمة بعد الحصول عليها يدخلون سوق العمل بحثا عن فرص لهم لتوظيف معارفهم الأكاديمية وتطويرها.

1-تعريف سوق العمل :

"هو المؤسسة التنظيمية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، إن يتم بيع خدمات العمل وشرائها وبالتالي تسعير خدمات العمل" [2]. إذن هي المجال الذي يجمع بين العمال ووظائفهم بحيث يتلقون أجورا مقابل خدماتهم.

2- مهن الترجمة في الجزائر :

عرفت الترجمة في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا إذ أصبحت من المهن المطلوبة في سوق العمل بسبب التطور الذي يشهده العالم، في الجزائر نجد الترجمة من المهن الحديثة التي ظهرت بسبب التحولات الإقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد والتي تتطلب وجود مترجمين ذو كفاءة في جميع المجالات . ومن بين المهن المتاحة في سوق الترجمة في الجزائر نجد:

---

[1]- سورة التوبة ، الاية 106 ، رواية ورش عن نافع ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ص 203.

[2]- عادل لطفي ، مؤشرات سوق العمل ، ورشة العمل الإقليمية حول تنمية وتطوير المشروعات الصغرى والصغيرة، سلطنة عمان ،12 ديسمبر 2007 ص 03.

"Traducteur audiovisuel, traducteur biomédical, Traducteur commercial, traducteur économique, Traducteur d'édition, traducteur financier, traducteur Journalistique, traducteur juridique, traducteur littéraire, Traducteur pharmaceutique, traducteur publiciste, Traducteur réviseur, traducteur scientifique, traducteur Technique, guide-interprète, interprète de conférences, Interprète de liaison, localiseur, terminologue…".[1]

وهنا سنتطرق إلى مثال عنها:

- **الترجمة السمعية البصرية :**

تعرف الترجمة السمعية البصرية على أنها ترجمة الإنتاج السمعي البصري ، حيث تكون العناصر اللفظية مدعومة بعناصر غير لفظية .وهي تنقسم إلى ثلاثة أشكال السترجة و الدبلجة والتعليق الصوتي .وتعاني الجزائر عجزا في مجال الترجمة السمعية البصرية مقارنة بالمستوى الدولي من حيث الإنتاج المهني ، بالرغم من الجهود المبذولة من قبل المنظمات العامة لإنتاج المحتوى

[1] -Khelil Nesreddine , Les metiers de la traduction: panorama et diversité de formation-Cas d'une offer de formation en traduction économique, Al-MUTARGIM,N°19,Janvier – Juin 2009,P336 (ترجمتنا)

ترجمتنا :مترجم سمعي بصري ، مترجم طبي حيوي ، مترجم تجاري ، مترجم إقتصادي ، مترجم نشر، مترجم مالي ، مترجم صحفي، مترجم قانوني ، مترحم أدبي، مترجم صيدلاني ، مترجم إعلانات ، مدقق مراجع ، مترجم علمي ، مترجم فني ، مترجم إرشادي ، مترجم مؤتمرات ، مترجم اتصال ، محدد موقع ، مختص بالمصطلحات .

السمعي البصري المترجم .ولا توجد حتى الآن شركة خاصة أو عامة تقدم خدمات الترجمة السمعية البصرية . (ترجمتنا ، Khelil, 2009, ص 336)

إذا هي نوع من الترجمة التي تختص بمختلف وسائل الإعلام تشمل ثلاثة أشكال: الدبلجة ، السترجة ، والتعليق الصوتي . وهنالك شح في عدد المترجمين في هذا التخصص بالجزائر لغياب التكوين فيه، إلا فئات قليلة ممن عملوا على تكوين أنفسهم بعيدا عن المناهج المقدمة في الجامعة، بالرغم من كونها مهنة تواكب العصر الحالي.

كما تفتح وزارة العدل الجزائرية مسابقات للالتحاق برتبة المترجم– الترجمان الرسمي بناء على مجموعة من الشروط المقترحة من الغرفة الوطنية للمترجمين التراجمة الرسميين والمتمثلة في:

- "التمتع بالجنسية الجزائرية.
- بلوغ 25 سنة على الأقل.
- التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وأن لا يكون قد حكم عليه بعقوبة جناية أو جنحة مخلة بالشرف.
- حيازة دبلوم في الترجمة من معهد الترجمة أو شهادة معادلة لها.
- خبرة في مهنة المترجم–الترجمان الرسمي لمدة لا تقل عن خمس سنوات على مستوى مصلحة الترجمة لدى جهة قضائية أو إدارة أو هيئة أو

مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسمية

أو مكتب أجنبي للترجمة." [1]

وأيضا بإمكان حاملي شهادة في الترجمة التوظيف في قطاع التربية والتعليم، كأستاذ لغة عربية، لغة فرنسية و لغة إنجليزية .وهنا تجدر الإشارة إلى ذكر اختلاف الكفاءات. فحامل الليسانس في اللغة الإنجليزية لا يمكنه أن يكون ببراعة وإبداع حامل الليسانس في اللغة الفرنسية في التدريس والتلقين ،والعكس صحيح.

المبحث الخامس : إنعكاسات البنية الاجتماعية والإقتصادية و الثقافية والجيوساسية في الجزائر على سوق الترجمة

إن موقع الجزائر وإنتمائها إلى منطقة البحر المتوسط ، جعلها تتميز بالكثير من الخصائص الاجتماعية والإقتصادية والجيوسياسية ، وفتح لها آفاقا واسعة والتي لها تأثير كبير على مختلف المجالات وبالأخص سوق الترجمة.

1-إنعكاسات البنية الاجتماعية:

يعرف المجتمع الجزائري بثنائيته اللغوية (اللغة الفرنسية مع اللغة العربية مع تواجد اللغة الأمازيغية ببعض المناطق)، و استقرار أغلب الجالية الجزائرية بأوروبا وخاصة فرنسا مما يوجب عليهم زيارة مكاتب الترجمة المعتمدة لترجمة وثائقهم الأكاديمية

[1] -http://www.mjustice.dz le 12/05/2025 ; 18:04

والإدارية . كما شهدت الجزائر نزوح الأفارقة في الفترات الأخيرة بسبب الحروب في بلدانهم ،مما يستوجب على المترجمين احتواء هذه الأزمة الإنسانية .

2-إنعكاسات البنية الإقتصادية والثقافية :

إن امتلاك الجزائر لثروات وموارد طبيعية إضافة إلى حاجياتها الإقتصادية ، حتّم عليها إقامة علاقات مع دول أوروبا والصين وتركيا في إطار الحوار والتعاون وتبادل المصالح وذلك ما تجسد في المؤسسات متعددة الجنسيات، وبالتالي وجود وساطة ثقافية وإقتصادية . "كذلك شهدت تظاهرات الجزائر عاصمة الثقافة العربية التي جرت فعاليتها في 2007 إنجاز عدد معتبر من الترجمات وتعهد المعهد العالي للعربي للترجمة بالجزائر بترجمة بترجمة 100 كتاب في إطار هذه التظاهرة وإن كنا لا نملك عناوين تلك الكتب و تلتها تظاهرات مماثلة كتلمسان عاصمة الثقافة العربية." [1]

إن مثل هذه الفعاليات والمعالم السياحية المتواجدة بالوطن تستقطب السياح من كل أقطار العالم، والتي تستدعي تدخل مترجمين لاستيعاب هذه الاختلافات اللغوية والثقافية.

[1] – بوخلف فايزة ، الترجمة في الجزائر، الواقع و التحديات ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، 2016، ص134.

وتفتقر الصناعة المحلية والأشغال اليدوية إلى ترجمة ورقة مكوناتها وكتيبات الاستعمال إلى اللغات العالمية، من أجل تصديرها، وبالتالي فتح فرص عمل للمترجمين التقنيين.

3-إنعكاسات البنية الجيوسياسية :

تسعى الجزائر إلى توطيد علاقاتها مع أوروبا والصين وروسيا ، وتوسيعها معهم مما سيدفع بعجلة الترجمة إلى الأمام ، وبالتالي تكوين وتوظيف مترجمين مختصين في مختلف المجالات كالطاقة ،الصناعة و التعليم...

وبحكم موقع الجغرافي للبلاد والأزمات التي تشهدها دول الجوار (ليبيا، المغرب، مالي ، النيجر ...) التي تعيق التواصل والتعاون الاقتصادي معهم ، وتستوجب وجود مترجمين مختصين باليقظة السياسية.

في ختام هذا الفصل ، يمكن القول أن تدريس الترجمة في الجزائر قد تأثر بعدة سياقات ، مما انعكس على طرق التكوين الجامعي في هذا المجال ، ولقد اتضح لنا أن هناك فجوة بين ما يدرس في قسم الترجمة ومتطلبات سوق العمل ، كذلك توصلنا من خلال تحليلنا المقرر الدراسي لجامعة تلمسان أن المناهج تحتاج إلى مراجعة ولكن مع مراعاة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية وذلك لربط التعليم الجامعي مع الواقع المهني . وعليه فإن ما تطرقنا له في الجانب النظري مهّد لنا الطريق للانتقال إلى الجانب التطبيقي للتحقق من هذه الاشكاليات من خلال التعرف على آراء الأساتذة

و الطلبة والمتخرجين حول مدى مواءمة المناهج الدراسية في الترجمة مع سوق الترجمة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

أوّلا : إجراءات البحث التطبيقي .

1. **التعريف بموضوع البحث .**
2. **مجال الدراسة .**
3. **أهداف الدراسة.**
4. **المنهج المتبع في الدراسة.**
5. **عينة الدراسة.**
6. **أدوات الدراسة.**

ثانيا : تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالطلبة.

ثالثا: تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالمتخرجين.

رابعا: تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالأساتذة.

خامسا : الحلول المقترحة لسد الفجوة بين التكوين الأكاديمي و سوق الترجمة .

أوّلا : إجراءات البحث التطبيقي

1/ التعريف بموضوع البحث :

تهدف دراستنا الميدانية التي تطرقنا إليها إلى معرفة أثر المناهج الدراسية التي تُدرس في قسم الترجمة بجامعة تلمسان على قابلية التوظيف لدى الخريجين ومن أجل الوقوف على سدّ الفجوة بين التكوين الأكاديمي الذي يتلقاه الطالب وسوق الترجمة قمنا بجمع آراء الطلبة وكذا الخريجين و أساتذة القسم بجامعة تلمسان.

2/ مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:** تمت دراستنا في قسم الترجمة بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان .
- **المجال الزمني:** انطلقت دراستنا خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2025/2024 . حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على طلبة ماستر 2 وكان ذلك تزامنا مع امتحانات السداسي الأول، و قمنا أيضا بتوزيع الاستبيانات الورقية و الإلكترونية على أساتذة وخريجي قسم الترجمة . وقد حددت هذه المدّة بداية من 21 أبريل إلى غاية 12 ماي 2025.

3 / أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أثر المناهج الدراسية في الترجمة على قابلية توظيف الخريجين ، ونروم من هذه الدراسة إلى :

- ✓ سدّ الفجوة بين ما يتلقاه الطالب في قسم الترجمة وبين الواقع المهني.
- ✓ معرفة آراء الطلبة والأساتذة حول التكوين الجامعي بقسم الترجمة .
- ✓ تحليل المناهج التي تُدرس بقسم الترجمة (ماستر 1 ماستر 2).
- ✓ اقتراح توصيات لتحسين المناهج بقسم الترجمة وجعلها مواكبة للعصر الحالي.

4/ المنهج المتبع في الدراسة:

" تختلف المناهج باختلاف المواضيع و لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه"[1] بعبارة أخرى أن طبيعة موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب للدراسة.

ولقد اقتضت دراستنا بالجمع بين المنهج الوصفي الإحصائي مُدعما بوصف المنهج الدراسي لقسم الترجمة ماستر 1 و 2 ، و الذي تطرقنا إليه في الجانب النظري، أضف على ذلك تحليل نتائج الاستبيانات ، والتي قمنا بتفريغها بواسطة رسومات إحصائية للحصول على نتائج دقيقة .

5/ عينة الدراسة :

تمثلت العينة التي اخترناها لإجراء دراستنا الميدانية في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص ترجمة و أساتذة القسم بالإضافة إلى خريجي هذا التخصص من جامعة

[1] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر، ط7، 2014 .ص 102.

تلمسان باعتبارهم جوهر موضوع البحث ، وكذلك لكون هذه العينات الثلاث مرتبطة ارتباطا مباشر بموضوع دراستنا المتمثل في مدى تأثير المناهج الدراسية في الترجمة على قابلية توظيف الخريجين.

6/ أدوات الدراسة :

لقد استعنا في دراستنا إلى آداة واحدة ألا وهي الاستبيان ، التي كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة ، تم توزيعها على طلبة و أستاذة وخريجي قسم الترجمة بجامعة تلمسان . إضافة إلى الاستبيانات الإلكترونية لاختصار الوقت والجهد. تضمنت هذه الإستبيانات أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ، إضافة إلى ذلك استعمالنا البرنامج الإلكتروني Excel [1]وذلك لحساب النتائج التي جمعناها من مختلف الإجابات ، ومثلناها في أعمدة بيانية ودوائر نسبية لجعلها سهلة الفهم والتحليل.

ثانيا : تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالطلبة :

تم توزيع 30 استبيانا على طلبة ماستر 2 في قسم الترجمة ، حيث استلمنا منها 22 استبيان فقط . إذ يتضمن قسمين :

[1] **مايكروسوفت اكسيل** : هو برنامج يتم استعماله لانشاء جداول تحتوي على بيانات, فمن خلاله يمكنك ادارة هذه البيانات عن طريق تحليلها و رسم رسوم بيانية توضح بشكل مبسط هذه البيانات . **موقع دروس الاكسيل** http://www.practiceexcel-365.com le 26/04/2025,20:23

القسم الأول يحتوي على معلومات العينة : (الجنس، العمر ، نظام الليسانس)، أما القسم الثاني فيتضمن 11 سؤالا بين الأسئلة المفتوحة و الأسئلة المغلقة.

- **جنس العينة:**

أثناء بداية تحليلنا للاستبيانات ، لاحظنا هيمنة واضحة للعنصر الأنثوي على العنصر الذكوري و هذا نفسره أن هذا التخصص يستقطب النساء أكثر من الرجال . ولقد مثلنا ذلك في نسب مئوية وأعمدة بيانية بحيث كانت النسب كالآتي: 86.4 % هي النسبة المئوية التي تمثل الإناث بينما نسبة 13.6% تمثل نسبة الذكور.

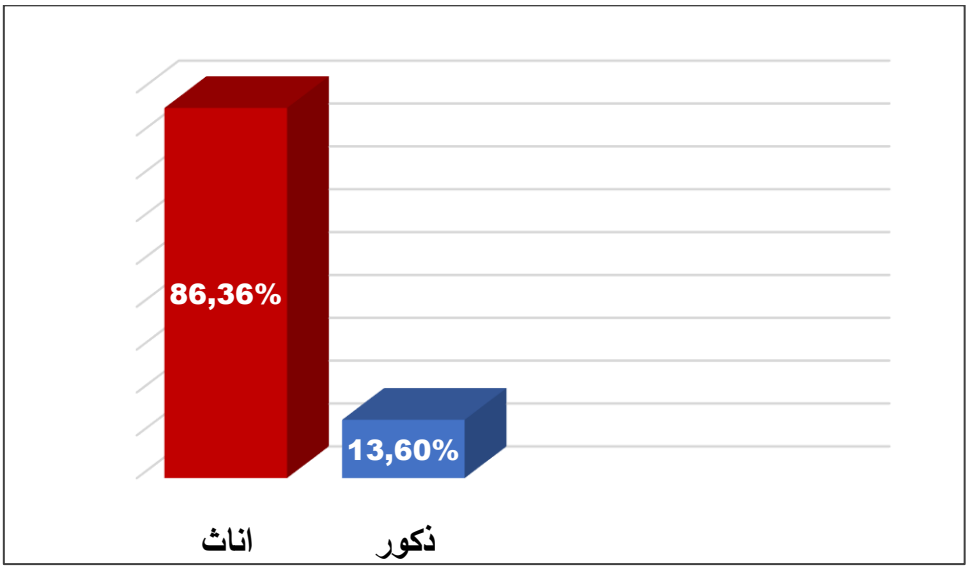

الشكل 1: جنس العينة

- **عمر الطلبة :**

في هذا السؤال أردنا معرفة سن طلبة ماستر 2 الذين يتمدرسون بقسم الترجمة حيث كان غالبيتهم أقل من 25 سنة إذ بلغت نسبتهم% 86.4 و هي نسبة كبيرة

مقارنة مع نسبة من هم ما بين 25 سنة و 30 سنة وهي 4.5% أما نسبة 9.09 % كانت لمن هم أكثر من30 سنة .

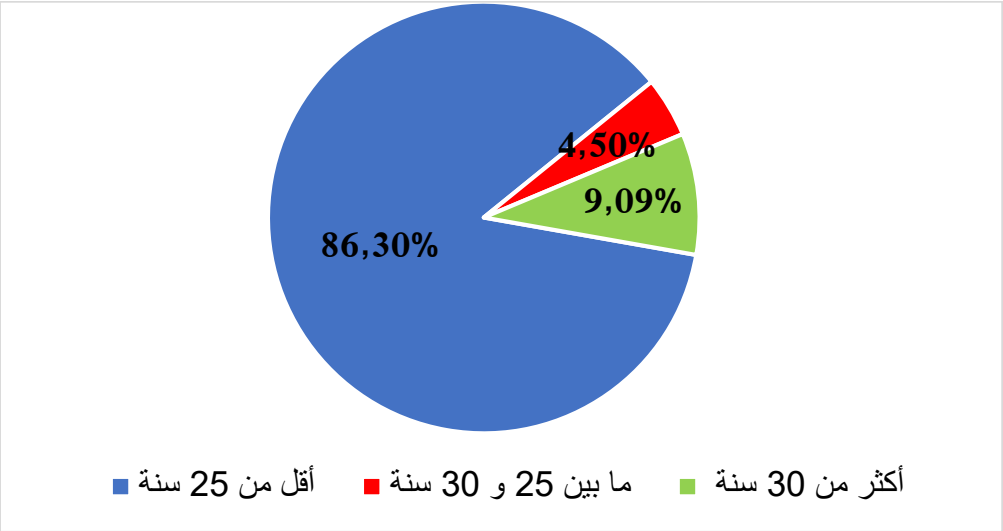

الشكل 2: عمر الطلبة الذين يدرسون ماستر 2 تخصص ترجمة

- **نظام الليسانس :**

تظهر النتائج غلبة الطلبة الذين درسوا بنظام LMD حيث بلغت نسبتهم 90.9% أي (20 من اصل 22 طالب) ، بينما يشكل طلبة النظام الكلاسيكي 9.1% فقط و هم الطلبة الذين التحقوا حديثا بقسم الترجمة لإنهاء دراستهم لطور الماستر.

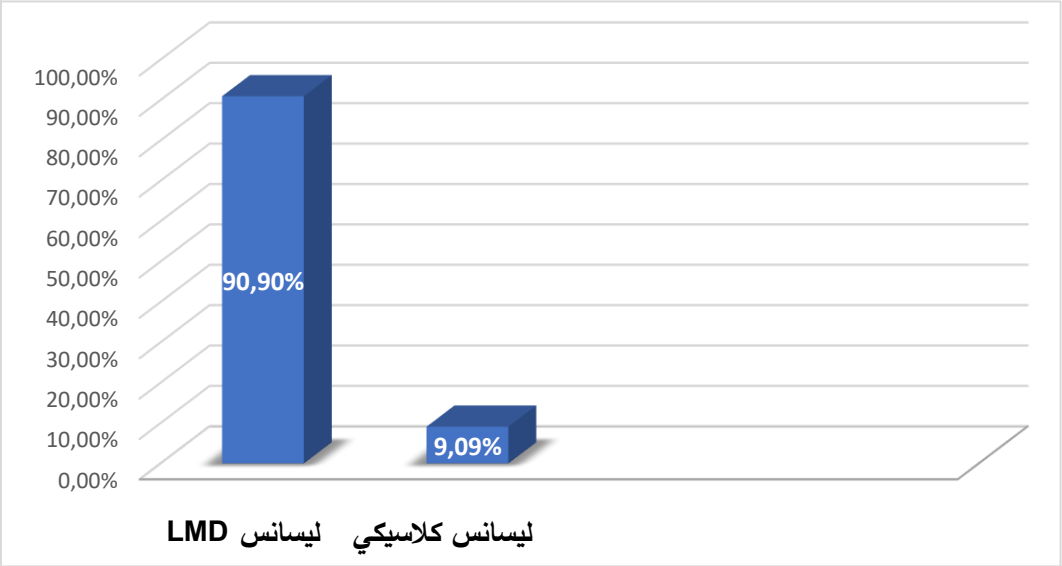

الشكل 3: نظام الليسانس

السؤال الأول:" هل لديك خطط للعمل في مجال الترجمة بعد التخرج ؟"

من خلال النتائج بلغت نسبة الطلاب الذين يرغبون في العمل في مجال الترجمة بعد التخرج هو 50% وهو يساوي عدد الأشخاص الذين لا يرغبون في العمل فيها وذلك راجع إلى أسباب شخصية . وكذلك غياب كفاءة مهنية وعدم جودة مضامين المقاييس وغياب التربص الميداني.

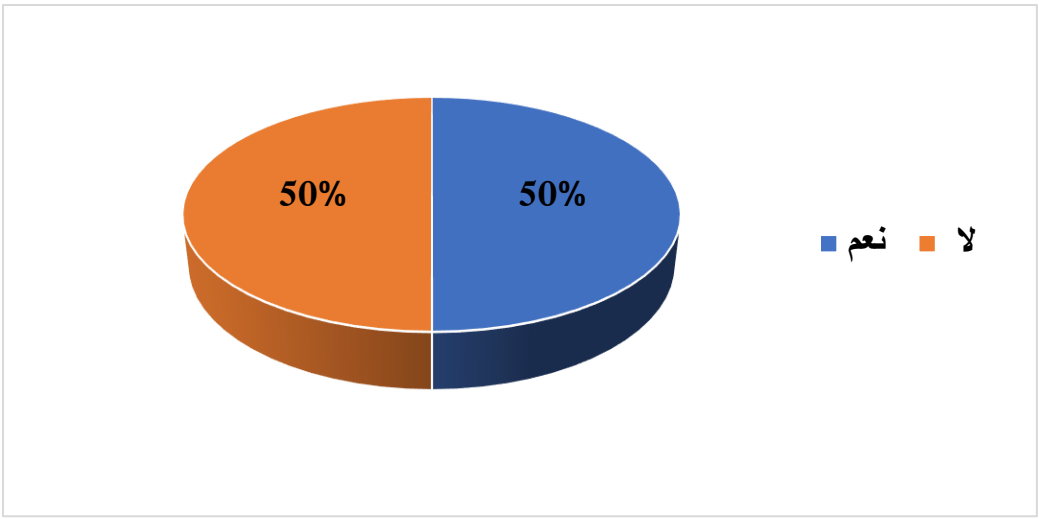

الشكل 4: نسبة الطلبة الذين يرغبون العمل في مجال الترجمة

السؤال الثاني: هل ترى نفسك مؤهلا لمهنة الترجمة ؟

يُلاحظ أغلبية طلبة قسم الترجمة السنة الثانية ماستر أنهم غير مؤهلين لممارسة مهنة الترجمة حيث بلغت نسبة من أجابوا بلا 77% إذْ فسروا إجاباتهم بالأسباب التالية:

- لا يملك المهارات الكافية لممارسة هذه المهنة.
- نقص التكوين والخبرة.
- صعوبة فهم النصوص المترجمة.
- الرغبة في مهنة التعليم.

أما فيما يخص عدد الإجابات بنعم ، فقد بلغت نسبته 23% وهي نسبة صغيرة مقارنة بعدد الطلاب المقبلين على التخرج وهذا بسبب المستوى المعرفي(يجيد اللغة العربية واللغة الإنجليزية بشكل جيد) ومهارات الاتصال القوية . كذلك منهاج دراسي يشمل مقاييس المساعدة على تجهيز الطلاب لسوق العمل . وهذه إجابة خاطئة لأن المنهاج الدراسي المقدم لا يواكب سوق الترجمة.

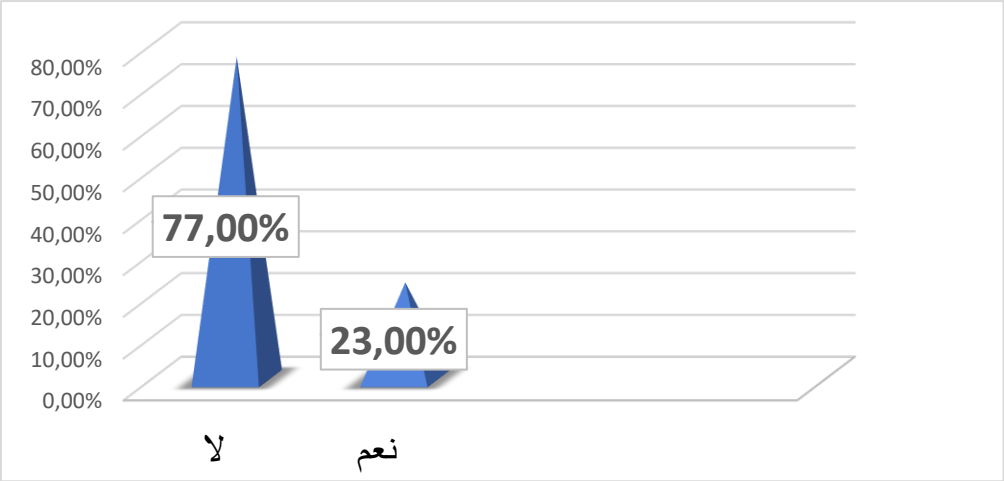

الشكل 5: نسبة الطلبة الذين يرون أنفسهم مؤهلين لممارسة مهنة الترجمة .

السؤال الثالث: ما رأيك في المقاييس التي درستها خلال مسارك في قسم الترجمة ؟

حسب نتائج الإستبيان ، تبين لنا أن نسبة الطلبة الذين يرون أن المقاييس التي درسوها في قسم الترجمة جيدة قد بلغت نسبتهم 31.8%. و 63.6%، لمن قالوا أنها متوسطة أما ممتازة فكانت نسبتهم ٪ 4.64 . كما أنهم أجمعوا على أن هذه المقاييس ليست بضعيفة.

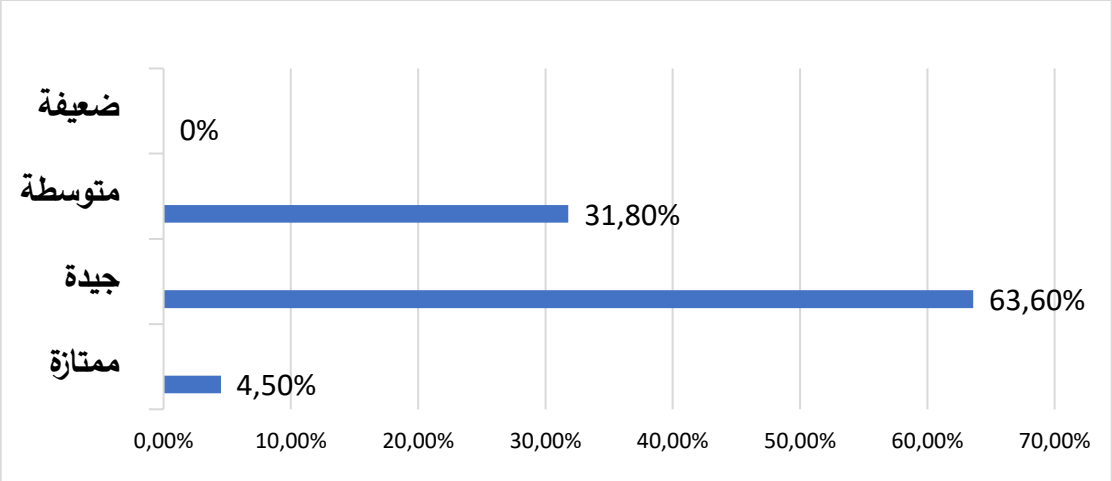

الشكل6: مدى جودة مقاييس قسم الترجمة لجامعة تلمسان

السؤال الرابع : هل هناك ضرورة لإضافة تربص ما قبل التخرج لزيادة فرص العمل؟

أجمع الطلبة على ضرورة إضافة تربص ما قبل التخرج لزيادة فرص العمل. حيث كانت نسبة 86،4% لمن اعتبروه ضروريا جدا و نسبة 13،6% لمن صرّحوا أنه ربما سيكون مفيدا.

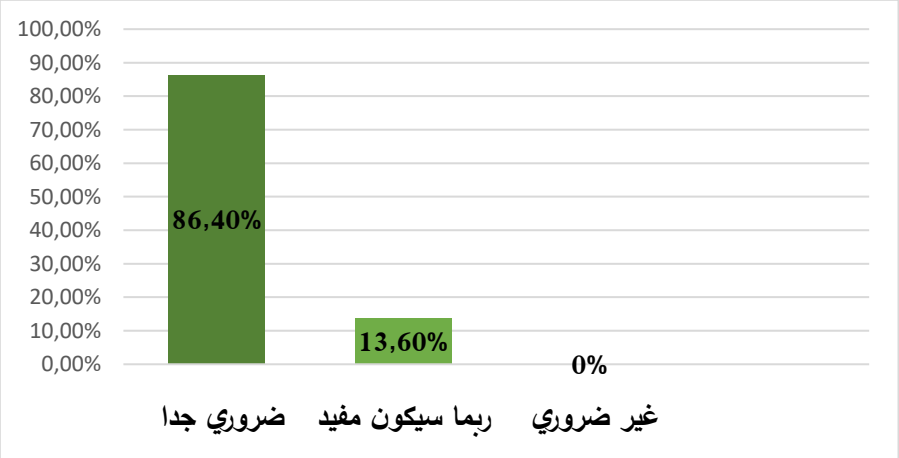

الشكل 7: فائدة التربص الميداني ما قبل التخرج.

السؤال الخامس: ماهي الكفاءات التي اكتسبتها خلال دراستك و هل تراها مفيدة في التوظيف ؟:

أفاد الطلبة بنسبة 72،7% بأن فهم نظريات و إستراتيجيات الترجمة كفاءة ضرورية و مفيدة في التوظيف ، بالإضافة إلى ذلك صرّح البعض أنهم اكتسبوا كفاءة لغوية وكانت نسبتهم 50% و هذا يعكس أن قسم الترجمة طوّر من كفاءة الطلاب اللغوية ، كما أضاف بعض الطلبة أنهم تعلموا استخدام أدوات الترجمة الحديثة و كيفية ترجمة النصوص المتخصصة ، كذلك ذكر أحد الطلاب أنه تعلم مهارات أخرى من خلال حظور الندوات و الملتقيات المبرمجة داخل القسم.

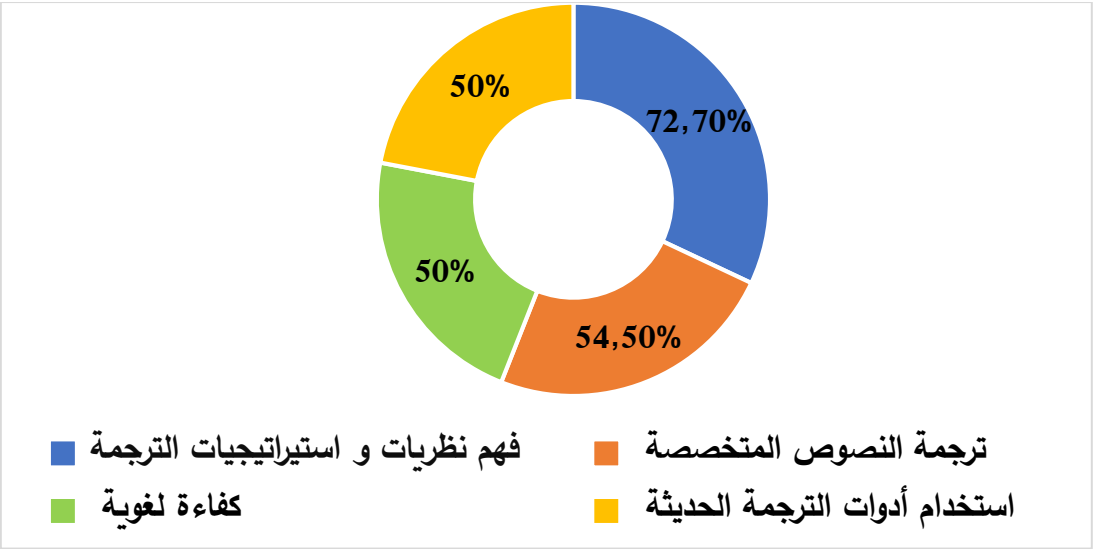

الشكل8: أهم الكفاءات التي إكتسبها الطلاب بقسم الترجمة.

السؤال السادس: هل ترى أن إضافة مقياس جديد يزيد من فرصك المهنية ؟

انطلاقا من الإستبيان و تحديدا من هذا السؤال ، لاحظنا أن أغلبية الإجابات التي تحصلنا عليها كانت إيجابية بغض النظر عن رأي 3 طلاب الذين كانت نسبتهم 13،6%(من رفضوا الفكرة أي أجابوا بلا) ، أما من أجابوا بنعم فكانت نسبتهم86،4% حيث اختاروا المقاييس التالية:

77,3% وهي النسبة الأكبر التي حظيت بها الترجمة السمعية البصرية ، حيث اختارها الطلاب كمقياس جديد . و كانت هذه النسبة موزعة على أشكال هذا النوع من الترجمة حيث النسبة الأكبر حظيت بها السترجة . وهناك من اختاروا الدبلجة وللتعليق الصوتي . كما اختار البعض الآخر الترجمة المتخصصة كمقياس حيث بلغت نسبتها 59،09% . إذ لاحظنا أن معظمهم يميلون إلى الترجمة الإعلامية ، كما تساوت النسب بالنسبة للترجمة الطبية و الترجمة القانونية.

أما نسبة 50% فكانت من نصيب مقياس الذكاء الاصطناعي و هي نسبة لابأس بها.

ومنه نستنتج أن الطلبة جميعهم يركزون على المقاييس التي تفتح لهم الآفاق في المستقبل و تُتيح فرص كبيرة للتوظيف ، على سبيل المثال المقاييس المقترحة في هذا السؤال و التي تواكب العصر الحالي.

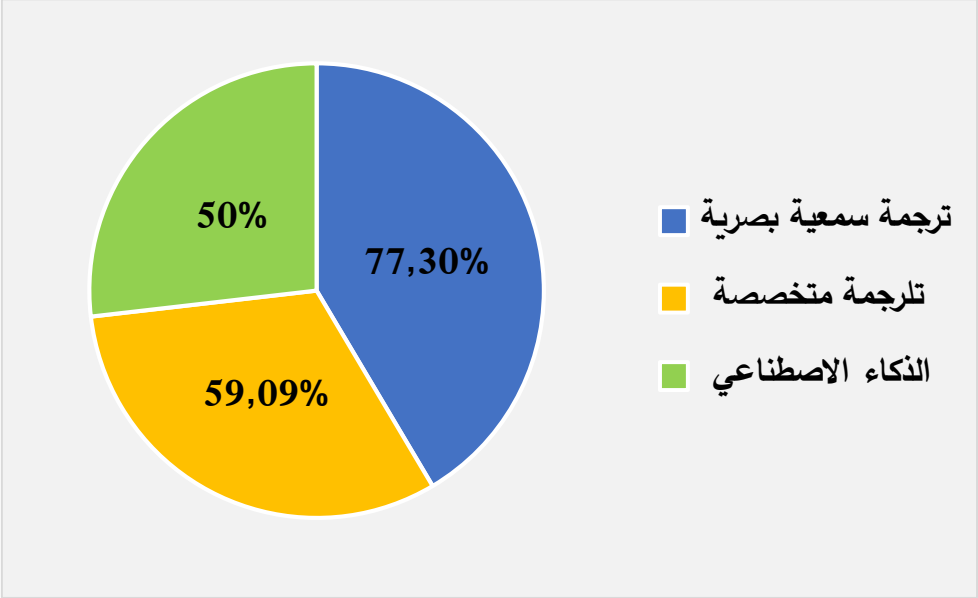

الشكل9: مقترحات الطلبة حول المقاييس التي يمكن إدراجها في المنهاج الدراسي الخاص بقسم الترجمة لجامعة تلمسان.

السؤال السابع: هل ترتكز المناهج الدراسية في تخصص الترجمة على الترجمة الفورية أم الترجمة التحريرية ؟ و أيهما الأهم حسب رأيك في المجال المهني ؟

بلغت نسبة الطلبة الذين صرّحوا بأن المناهج الدراسية في تخصص الترجمة ، ترتكز على الترجمة التحريرية هي 72% و الترجمة الفورية بنسبة 14% ، كما أضاف

البعض الآخر من الطلبة أن القسم يقدم منهاجا متوازنا بين كلا النوعين من الترجمتين.

و بحكم إعتبارنا جزء من هذه الدراسة فإننا ننفي هذا التصريح و نُقر أن الترجمة التحريرية تحظى بإهتمام أكبر على حساب الترجمة الشفوية .

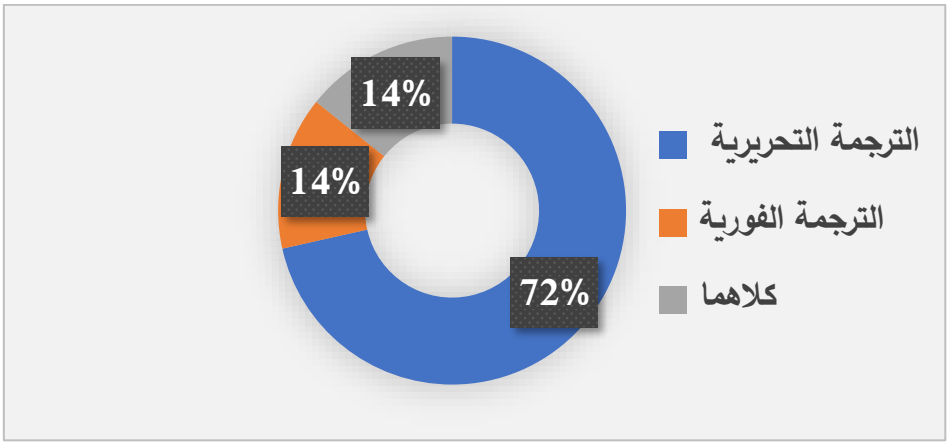

الشكل10: أهم أنواع الترجمة التي يرتكز عليها قسم الترجمة لجامعة تلمسان

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال أيهما الأهم حسب رأيك في سوق العمل

و المجال المهني ، فقد لاحظنا إقبال كبير لاختيارهم للترجمة الفورية حيث بلغت نسبتهم 59،09% . و هذا يدل على أنها الأكثر جذبا للطلاب بسبب الأجور المرتفعة فيها إذْ نجدها خاصة في المؤتمرات ، الاجتماعات الدولية و المنظمات التي تتعامل مع شركاء أجانب بشكل مباشر.

كما لاحظنا عُزوف الطلبة عن الترجمة التحريرية و قد نعلل هذا بالطبيعة المكتبية المملة .

أما البعض الآخر فإختار كلاهما إذ كانت نسبتهم 31،8% . بحكم اختيارهم نستنتج أنهم مهتمين بتنمية قدراتهم و كفاءاتهم المهنية و التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل من جميع النواحي.

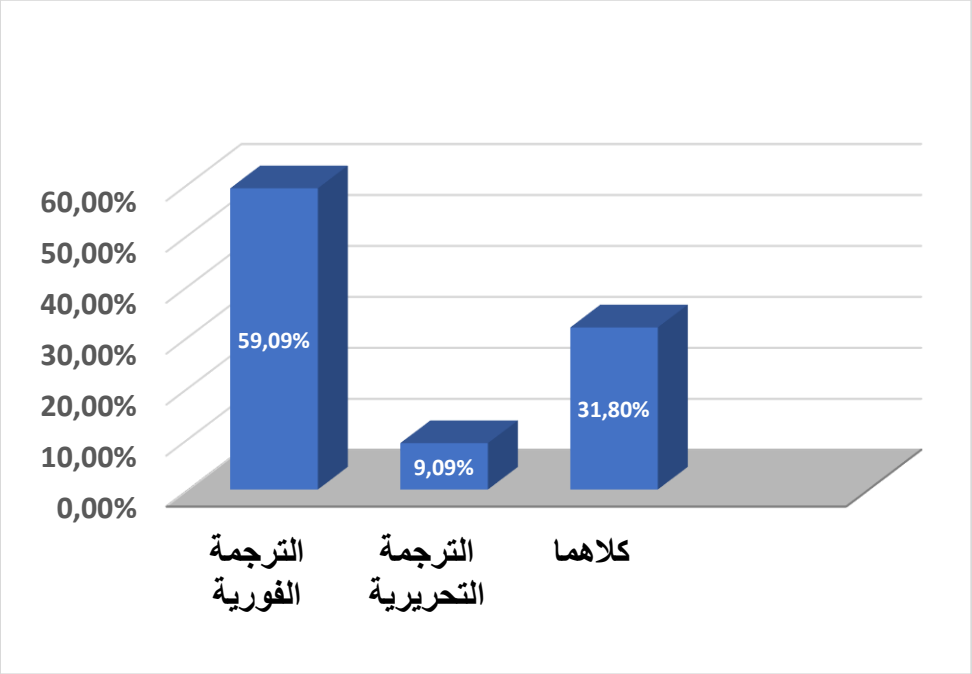

الشكل11: أعمدة بيانية توضح نوعين من الترجمة الأكثر طلبا في سوق العمل

السؤال الثامن: ماهي تطلعاتك المستقبلية بعد التخرج ؟

تفاوتت و اختلفت إجابات و آراء الطلبة حول تطلعاتهم المستقبلية بعد التخرج ، فمنهم من فضّل التوجه إلى العمل في مجال الترجمة التحريرية و الترجمة الفورية و هذا يشير إلى الجدية و الرغبة الحقيقة وراء اختيار هذا التخصص. و منهم من توجه إلى قطاع التربية و التعليم بحثا عن مهنة ثابتة و هذا يعكس واقع سوق العمل بولاية تلمسان حيث فرص التعليم متاحة أكثر من فرص العمل كمترجم أو تُرجمان.

كما لاحظنا وجود فئة قليلة ترغب في مواصلة الدراسات العليا (الدكتوراه) بحثا عن توسيع تحصيلهم المعرفي و المهني.

و هناك من فضّل المشاركة في المسابقات الوطنية لإنشاء مكتب ترجمة وكان عددهم طالب واحد . و هذا يعكس وجود خبرة و مهارة مهنية عند بعض الطلاب لقدرتهم على إنشاء مكتب ترجمة وهنالك طالبة واحدة فقط صرّحت برغبتها في العمل في مجال الترجمة السمعية البصرية و بالأخص السترجة مما يعكس وجود كفاءة عند بعض الطلاب و اهتمامهم بهذا المجال بحكم أنه يواكب العصر الحالي.

كما أفصحت طالبة أخرى عن رغبتها في البقاء في المنزل (ربة منزل) و أخرى فضلت الانخراط في مجال تصميم الأزياء و الخياطة . ونرجع سبب هذه الإجابات إلى الظروف الاجتماعية و الرغبة الشخصية و كذا عدم الإقتناع بالتخصص. وعُزفت طالبة عن الإجابة مما يعكس عدم وضوح رؤيتها لمستقبلها المهني.

السؤال التاسع: إذا توفرت لديك فرصة للعمل و التوظيف خارج مجال الترجمة هل ستعمل ؟

من خلال هذا السؤال لاحظنا أن مجموعة كبيرة من العينة مستعدة للعمل خارج مجال الترجمة وقد بلغت نسبتهم 90،9% ، إذ علّلوا هذا ب:

- أنها فرصة جيدة لتطوير المهارات و اكتساب خبرة مهنية شريطة أن يكون مجال العمل مرتبط بالترجمة لأنه سيكون مؤقتا بالنسبة البعض ، وكذلك عدم توفر فرص عمل كثيرة في هذا التخصص.

كما أقرت طالبة بأنها مهتمة بمجال آخر مختلف تماما عن تعليمها الأكاديمي.

و هناك فئة قليلة من الطلبة مصرة على العمل في مجال الترجمة بسبب الجانب المعنوي المتمثل في اختيار هذا التخصص عن قناعة وحب.

منه نستنتج أن أغلبية الطلبة يشجعون فكرة العمل خارج مجال الترجمة و هذا مؤشر قوي على وجود فراغ بين التكوين الأكاديمي و الواقع المهني وغياب التوعية والارشاد لدى الطلبة حول مستقبلهم .

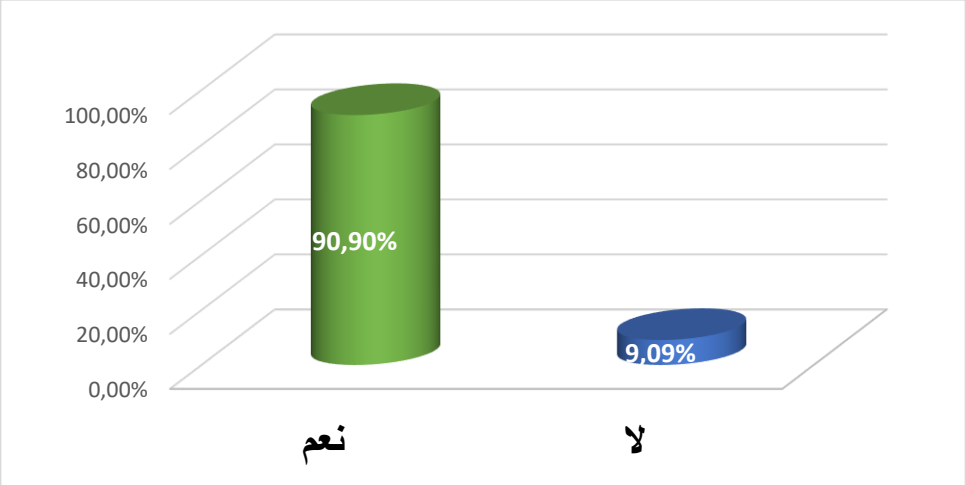

الشكل12: النسب المئوية توضح عدد الطلبة الذين يرغبون في العمل خارج مجال الترجمة.

السؤال العاشر: و أنت تعيش آخر خطواتك الدراسية هل أنت راض عن تكوينك كمترجم ؟

أجمع الطلبة على عدم الرضا بتكوينهم الأكاديمي كمترجمين حيث بلغت نسبتهم 77% ، وقد يعود هذا إلى التفاوت المتباين بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي و كذا غياب التدريب الميداني الذي يؤهلهم إلى اكتساب خبرة مهنية ، 23 % نسبة الطلبة الذين هم راضين عن تكوينهم كمترجمين و هي نسبة صغيرة مقارنة بمن هم غير راضين عن تكوينهم الجامعي .

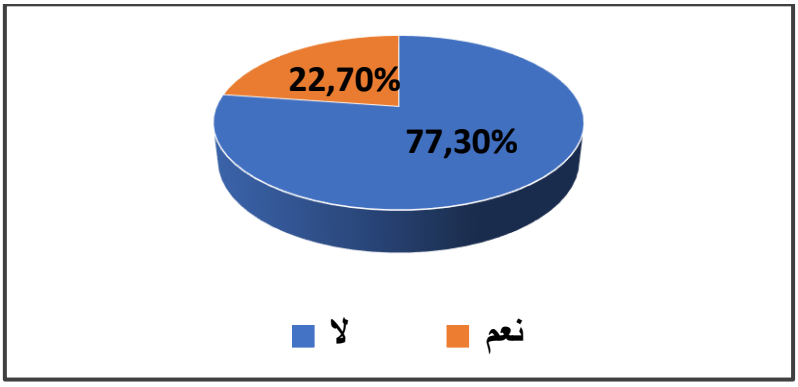

الشكل13: مدى رضا الطلبة عن تكوينهم الجامعي في الترجمة.

السؤال الحادي عشر: اقترح توصيات لتحسين جودة المناهج الدراسية في قسم الترجمة لأقلمتها مع المجال الترجمي المهني .

سجلنا في هذا السؤال جملة من التوصيات لتحسين جودة المناهج الدراسية في قسم الترجمة بجامعة تلمسان لأقلمتها مع المجال الترجمي المهني و من بين هذه التوصيات نجد:

- الحاجة الماسة للتربصات الميدانية في مكاتب الترجمة ما قبل التخرج الذي يساعد الطلبة على اكتساب مهارات و كفاءات تؤهلهم للعمل في هذا المجال.

- إدراج التكنولوجيا الحديثة و وسائل الترجمة السمعية البصرية بإعتبارهما مجالان يفتحان آفاق كبيرة للخريجين في المستقبل بسبب أنها تواكب العصر الحالي.

- فتح ورشات للمشاركة في الترجمة كالمحافل مثلا.

- إشراك الطلبة في الملتقيات و الندوات التي تنظم من طرف القسم ، إذ تزيد من إثراء رصيدهم المعرفي و الثقافي.

- التركيز على الجانب التطبيقي إذ يعتبر العامل الأساسي لتنمية قدرات الطلاب المهنية و تجهيزهم لسوق العمل.

ثالثا : تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالمتخرجين

قمنا بتوزيع إستبيان إلكتروني خاص بخريجي قسم الترجمة من جامعة تلمسان فجمعنا فقط 13 إستبيانا. تضمن الإستبيان أسئلة مفتوحة و أخرى مغلقة .

السؤال الأول : جنس العينة

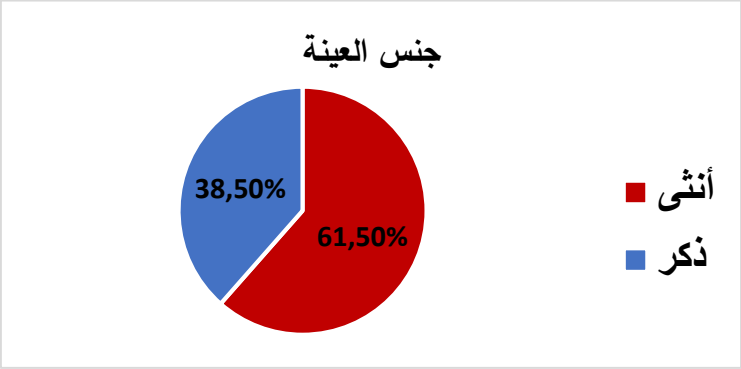

الشكل 1: جنس العينة

في بداية تحليلنا للإستبيان ، لاحظنا أن عدد الإناث هو 7 خريجات ، والذكور 5 خريجين . وقد وضحنا ذلك من خلال دائرة نسبية بحيث تبين لنا أن 38,5% هي النسبة التي تمثل الإناث ، و 61.5% هي التي تمثل فئة الذكور الذين أجابوا على الإستبيان.

السؤال الثاني: عمر الطلبة

في هذا السؤال أردنا معرفة عمر الطلبة الخريجين حيث كانت كالآتي :

- أقل من 25 سنة بلغت نسبتهم 38.5 %.
- ما بين 25 و 30 سنة بلغت نسبتهم كذلك 38.5 %.
- أكثر من 30 سنة كانت نسبتهم 23,1 %.

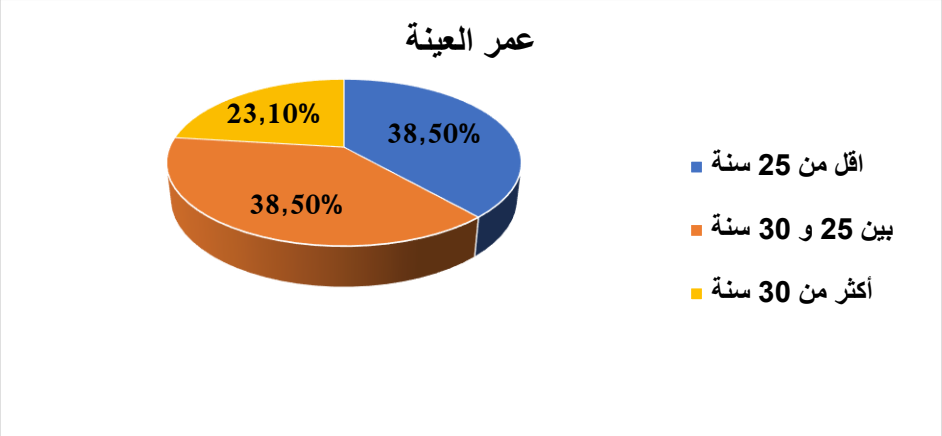

الشكل 2:عمر العينة

السؤال الثالث : سنة التخرج

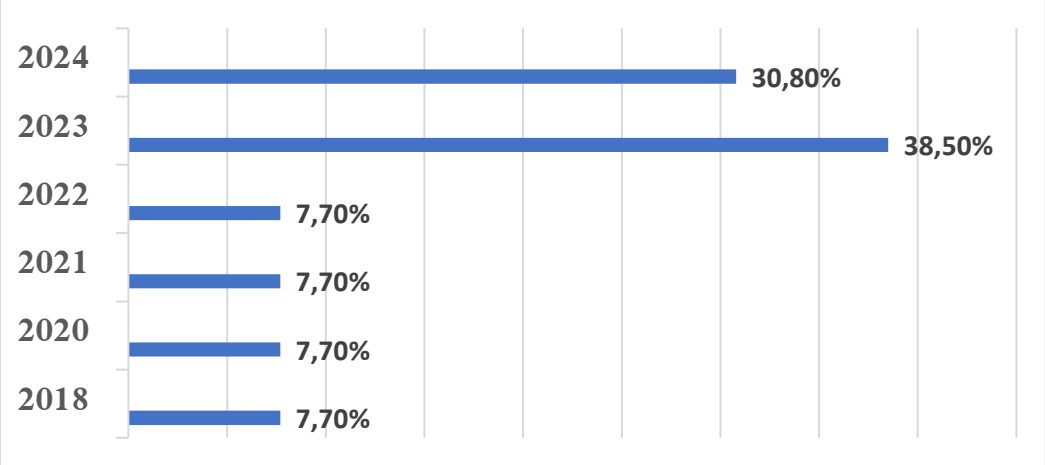

الشكل 3: سنة التخرج للطلاب

كان هذا السؤال لمعرفة سنة التخرج لكل طالب و تراوحت الإجابات كالآتي:

- 5 طلبة تخرجوا في سنة 2020.
- 4 طلبة تخرجوا في سنة 2024.

- وطالب واحد تخرج في سنة 2022 وآخر في سنة 2021 والأخير كان في سنة 2018 .

السؤال الرابع: هل تعمل حاليا في مجال الترجمة ؟

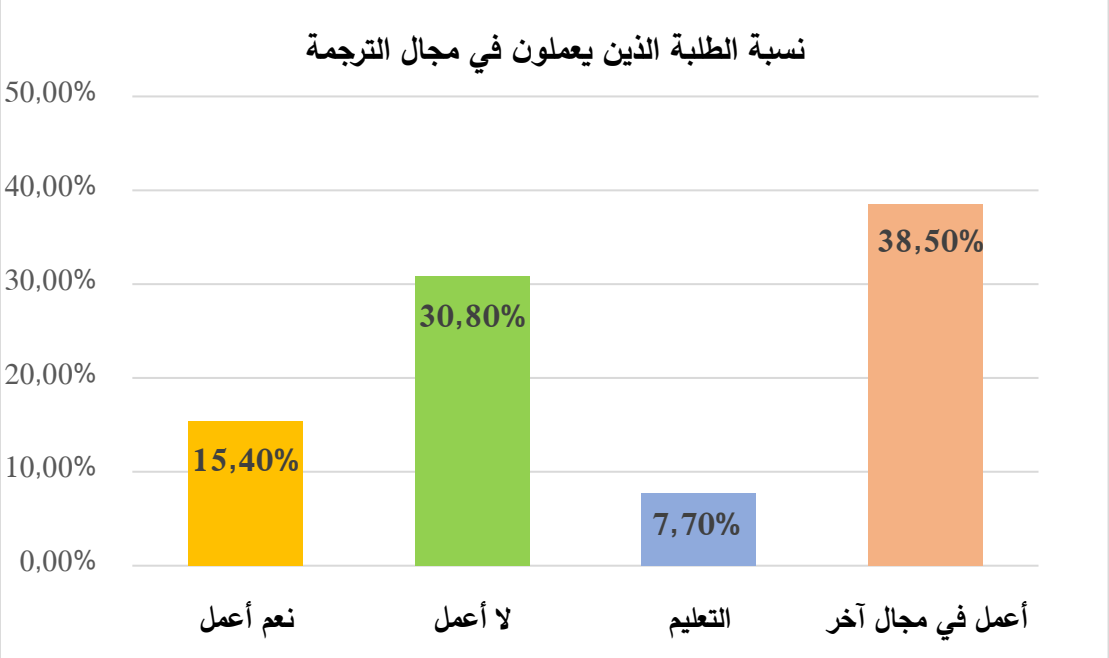

الشكل 4: أعمدة بيانية لنسبة الطلبة الذين يعملون في مجال الترجمة

من خلال النتائج الموضحة في الأعمدة البيانية كانت الإجابات متقاربة .15.4% كانت نسبة لكل من يعمل في مجال الترجمة ، و38,5%من يعمل في مجال آخر، و30,8%من لا يعمل ،أما نسبة 7.7% فقط حظي بها من يعملوا في مجال التعليم ، وهم فئة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى.

نستنتج أن هذه النتائج تدل على أن هناك فجوة كبيرة بين التكوين الذي يتلقاه الطالب وبين سوق العمل ، وهذا ما أدى بهم إلى البحث عن وظائف أخرى بعيدا عن

تخصصهم ، ولكن من جهة أخرى نرى أن تخصص الترجمة ساعد بعض المتخرجين في توظيف مهاراتهم في مجالات مهنية متنوعة على سبيل المثال التعليم.

السؤال الخامس: كيف التحقت بوظيفتك الحالية؟

صرّحت مجموعة كبيرة من العينة بأنهم التحقوا بوظيفتهم الحالية عبر العلاقات الشخصية ، حيث كانت نسبتهم 46.2%، أما نسبة 23.1% كانت لمن التحقوا بوظيفتهم عبر مسابقات التوظيف وكذلك التربص الذي تلقوه أثناء دراستهم . و 7.7% نسبة قليلة كانت لمن التحقوا عبر مسابقات التوظيف الحكومية.

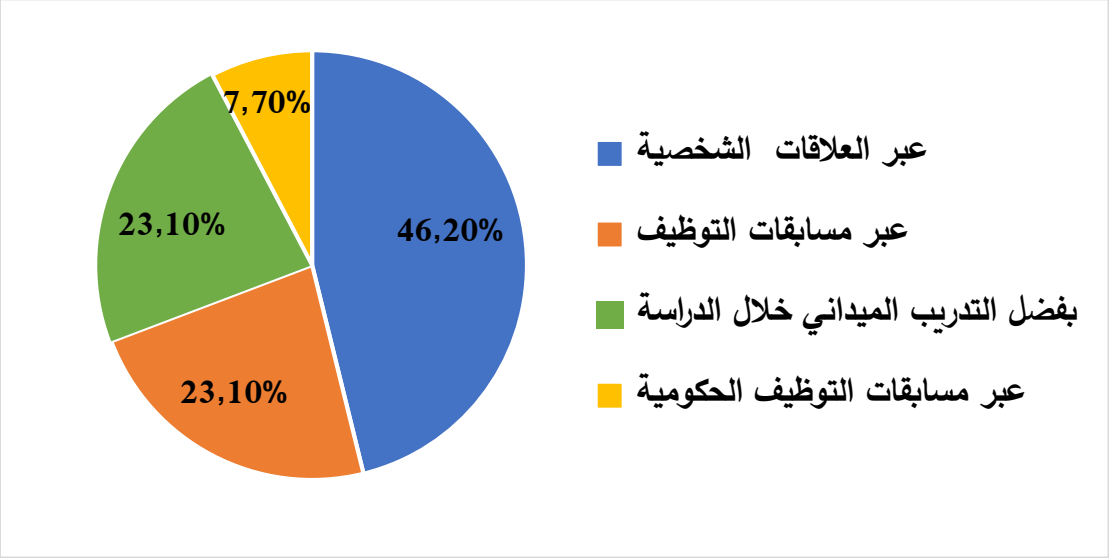

الشكل 5: كيفية التحاق المتخرجين بوظيفتهم الحالية.

إذا نستنتج أن العلاقات الشخصية كان لها دور كبير في توظيف خريجي القسم، وهذا يعكس دورها في سوق الترجمة ، إذ أنه يشير كذلك أن المتخرجين يعتمدون كثيرا على ما يعرف بالوساطة الاجتماعية التي أصبحت سائدة

في مجتمعنا الحالي ، ومن جهة أخرى نرى أهمية المسابقات والتربصات الميدانية في التوظيف.

السؤال السادس : ما هي التحديات التي واجهتها للحصول على وظيفة بعد التخرج؟

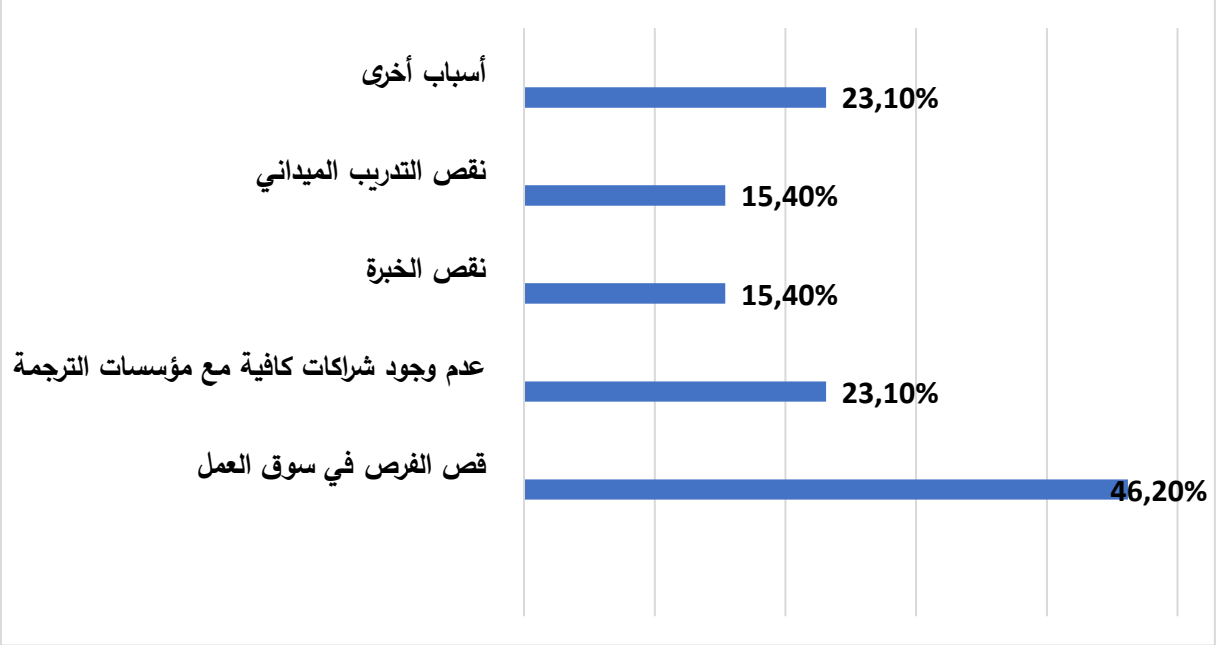

الشكل 6: التحديات التي واجهها المتخرجين للحصول على وظيفة

حسب النتائج الموضحة أعلاه ، تبين لنا أن التحدي الذي واجهه المتخرجين نقص الفرص في الشغل ، والتي بلغت نسبتهم 46.2% . أما نسبة 23,1% كانت بسبب عدم وجود شركات كافية مع مؤسسات الترجمة. و البعض الآخر صرّح أن السبب هو نقص الخبرة في هذا المجال ونقص التدريب الميداني . وهناك من رأى أنه لا يوجد توافق بين المناهج الدراسية التي درسها بقسم الترجمة مع متطلبات العمل وكان عددهم خريجان فقط ، و هناك من امتنع عن الإجابة و قال أسباب أخرى .

إذن نستنتج أن هناك فجوة بارزة بين ما يُدرس بقسم الترجمة ومتطلبات سوق العمل بعبارة أخرى أن المناهج الدراسية لا تواكب التطورات الحديثة للواقع المهني، الذي يبحث عن خريجين ذوي كفاءة ومهارة عالية إذ يفتقر إليها خريجي هذا التخصص.

السؤال السابع : هل تتواكب المناهج الدراسية في قسم الترجمة مع احتياجات سوق العمل؟

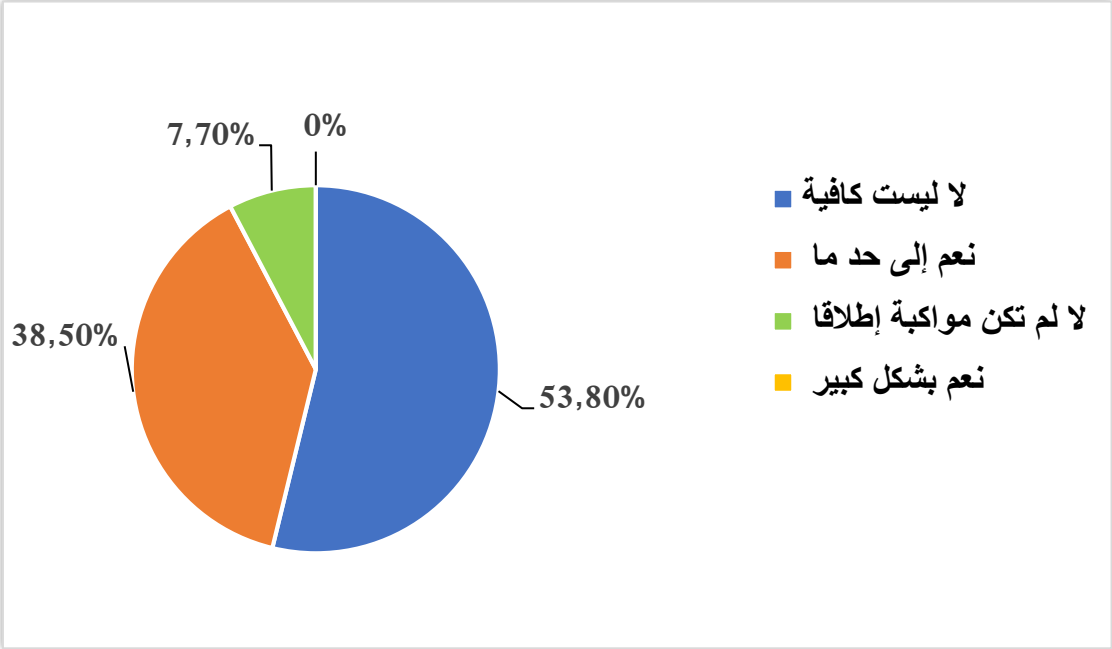

الشكل 7:مدى مواكبة المناهج الدراسية في الترجمة مع متطلبات سوق العمل

نسبة 53.8% هي نسبة كبيرة ، تظهر أن أغلبية المتخرجين أجمعوا على أن المناهج الدراسية لم تكن كافية لمواكبة احتياجات التوظيف . أما نسبة 38.5% أقرّوا أن المناهج الدراسية تواكب إلى حد ما سوق الترجمة ، وهذا يعني أنهم استفادوا من

بعض المقاييس ، أي أن المناهج كانت جيدة ولكن ليس بالقدر الكافي لتجهيزهم لوظائف حقيقية . كما امتنع بعض الطلبة عن الإجابة لأسباب نجهلها .

وهنا نستنتج أن المناهج الدراسية التي تُدرس بقسم الترجمة بجامعة تلمسان ، تُعد مقبولة إلى حد ما كونها الرّكيزة التي يقف عليها المترجم ، لكنها لم تكن كافية لسدّ حاجيات سوق العمل.

السؤال الثامن : ما هي الكفاءات التي إكتسبتها وتراها مفيدة في التوظيف؟

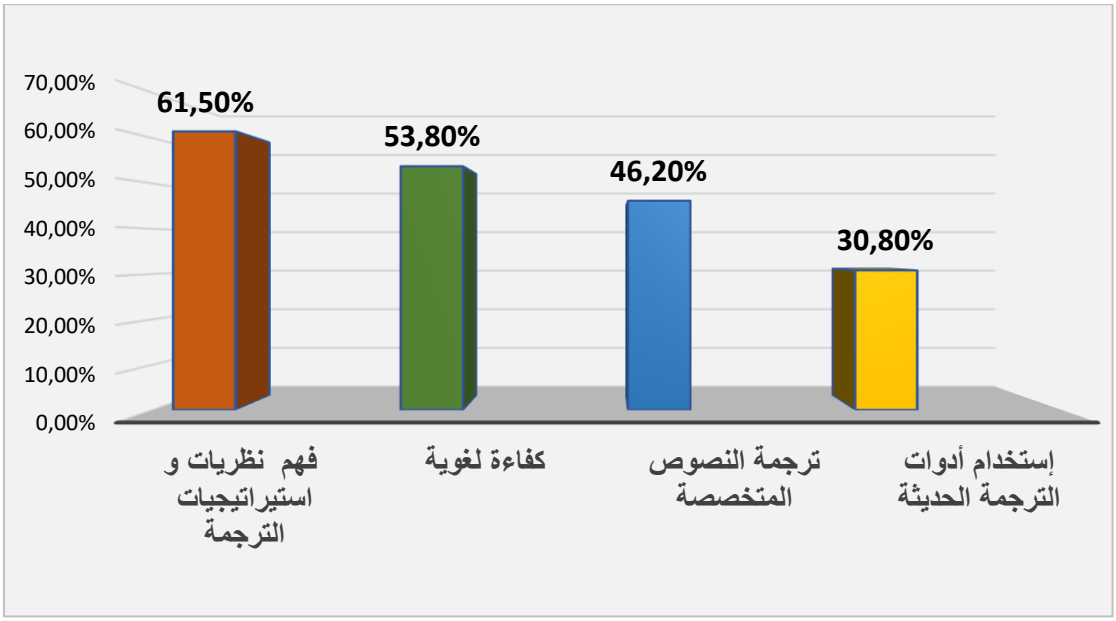

الشكل 8: أهم الكفاءات التي إكتسبها المتخرجين و كانت مفيدة في التوظيف

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة الكفاءات التي إكتسبها المتخرجين خلال دراستهم وكانت مفيدة في التوظيف ، حيث كانت النسب كالآتي :

61.5% اكتسبوا كفاءة فهم نظريات واستراتيجيات الترجمة وهي النسبة الأعلى ، وهذا يبين أن الجانب النظري في التكوين الأكاديمي كان مفيدا وضروريا لمعرفة الأسس

التي تقوم عليها الترجمة. أما نسبة 53.8% كانت لمن إكتسبوا كفاءة لغوية وهذا راجع إلى أن قسم الترجمة عزّز من مهارات الطلاب اللغوية (اللغة الإنجليزية واللغة العربية) وهي مهارة يجب أن يمتلكها المترجم. ونسبة 46.2% إستفادوا من ترجمة النصوص المتخصصة مثل:(النصوص القانونية، الاقتصادية، الطبية...) ، وهذا النوع من الكفاءة مطلوبة كثيرا في سوق العمل. أما نسبة 30.8% هي نسبة قليلة أقرّوا أنهم تعلموا استخدام أدوات الترجمة الحديثة وهذا يعكس أن المهارات التكنولوجية بقسم الترجمة بجامعة تلمسان بحاجة إلى تدعيمها وتحديثها من طرف الجهات المعنية إذ أصبحت مطلوبة كثيرا.

السؤال التاسع : قدم توصيات لتحسين جودة المناهج الدراسية لأقلامتها مع سوق العمل؟

في هذا السؤال اختلفت آراء الطلبة حول كيفية تحسين جودة المناهج الدراسية لجعلها تتناسب مع متطلبات سوق العمل ، منهم من رأى ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي أكثر . و هناك من أدلى أن الترجمة المتخصصة هي الأكثر شيوعا في الوقت الحالي ، و طالبة أضافت أنه يجب تكوين طلبة في الترجمة الفورية ، كذلك العمل على وضع شراكات بين الجامعة ومكاتب الترجمة من أجل خضوع الطلبة إلى تربصات ميدانية إجبارية.

إستنتاج عام :

بعد تحليلنا للاستبيان لاحظنا أن المناهج الدراسية في قسم الترجمة بجامعة تلمسان تركز على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي ، وذلك لأن معظم الطلبة صرّحوا بامتلاكهم لكفاءات لغوية وفهم نظريات وإستراتيجيات الترجمة . كذلك نقص التدريب الميداني ونقص الخبرة المهنية لدى المتخرجين أدى إلى صعوبة إيجاد وظيفة . نضيف على ذلك وجود فجوة بارزة بين المناهج الدراسية التي تُدرس في القسم وبين متطلبات سوق العمل إذْ كانت مقبولة ولكن ليس بالقدر الكافي لتسُد حاجيات الطلبة بعد التخرج.

رابعا : تفريغ معطيات الاستبيانالخاص بالأساتذة .

قمنا بتوزيع استبيانات ورقية وإلكترونية على أساتذة قسم الترجمة لجامعة تلمسان. فاستلمنا 10 نسخ من الاستبيانات فقط . تضمن الاستبيان معلومات عامة حول الأساتذة و مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة . في بداية تحليلنا لاحظنا أن العنصر الأنثوي من الأساتذة يفوق العنصر الذكوري لأن جميع من أجابوا على الاستبيان أغلبهم إناث و هذا لا يعني أنه لا يوجد أساتذة ذكور في قسم الترجمة ، و لقد مثلنا ذلك بواسطة نسب مئوية وأعمدة بيانية .

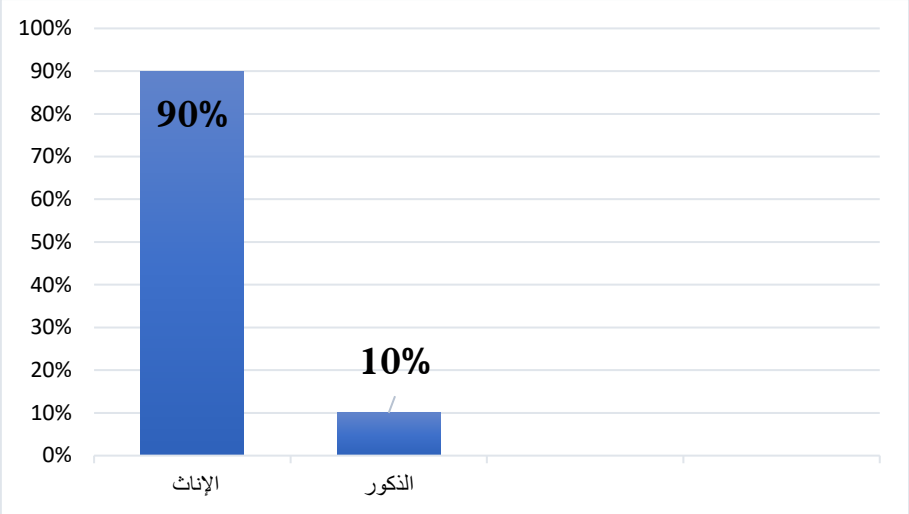

الشكل1: جنس العينة

السؤال الثاني : الأقدمية في التعليم

كان هذا السؤال لمعرفة عدد سنوات الخبرة في التعليم عامة وفي تدريس الترجمة خاصة ، و كذلك الأقدمية في التعليم تؤثر على آراء الأساتذة حول جودة المناهج الدراسية في الترجمة , إذ لاحظنا أن أغلبية الأساتذة لديهم أقدمية أكثر من 10 سنوات حيث كانت نسبتهم 80% وهذا يشير أن هذه الفئة من الأساتذة تكون على إطلاع تام على التغيرات التي تطرأ على المناهج الدراسية وبالتالي فإن آرائهم تكون موثوقة وذات مصداقية و تخدم دراستنا.

أما نسبة 20% كانت لمن كان لديهم أقدمية في التعليم من 5 إلى 10 سنوات هذه الفئة من الأساتذة لديهم معرفة عامة وجيدة حول التعليم الجامعي، إضافة إلى ذلك لاحظنا غياب فئة الأساتذة ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات ، ونفسر هذا بنوع البيئة

التي أُجريت فيها الدراسة ، تغلب عليها الأساتذة ذات الخبرة الطويلة، وهذا يُعزز من مصداقية النتائج المُقدمة.

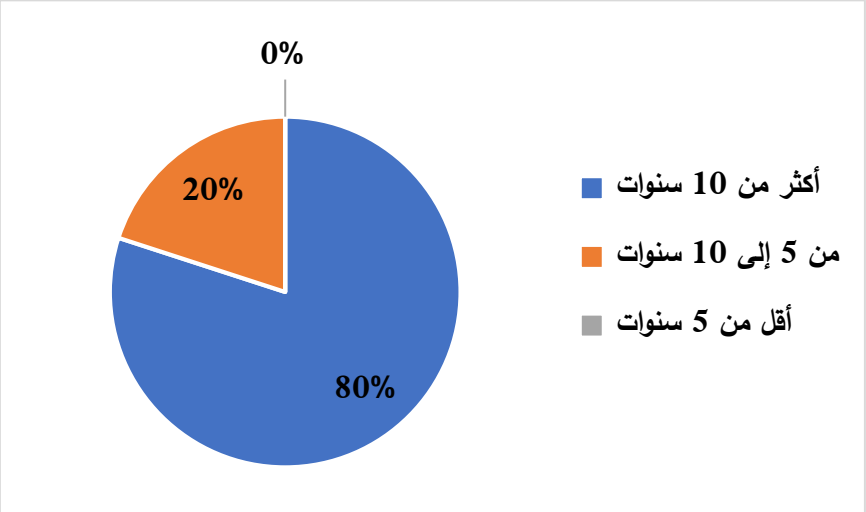

الشكل2: الأقدمية في التعليم

السؤال الثالث : هل لديك خبرة عملية في مجال الترجمة أي خارج مجال التعليم ؟

تم وضع هذا السؤال لمعرفة عدد سنوات الخبرة في مجال الترجمة للأساتذة . فلاحظنا أن جميع الأساتذة لديهم خبرة في مجال الترجمة أي خارج مجال التعليم وهذا يعكس مدى معرفتهم بالواقع المهني وقدرتهم على الربط بين التكوين الجامعي و سوق العمل ، إذ يُمثلون حلقة وصل بين المتخرجين و سوق الترجمة ، وهذه الفئة من الأساتذة تُعزز من نجاعة دراستنا.

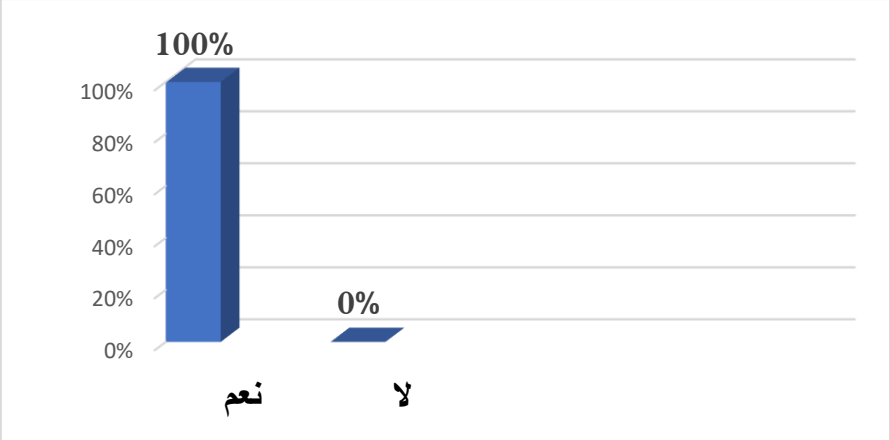

الشكل3: الخبرة العملية للأساتذة في مجال الترجمة

السؤال الرابع : حسب رأيك على ماذا يُركز منهاج تدريس الترجمة في جامعة تلمسان؟

80%كانت نسبة الأساتذة الذين صرّحوا بأن منهاج تدريس الترجمة في جامعة تلمسان يركز في تكوينه على تدريس اللّغات والترجمة معا ، وهذا صحيح بما أننا جزء من هذه الدراسة لقد درسنا تخصص اللغة الإنجليزية في طور الليسانس والترجمة في طور الماستر، وهذا ما عزّز من كفاءتنا اللّغوية والترجمية معا . وهناك من صرّح أن المنهاج الدراسي في الترجمة يركز في تكوينه على الترجمة فقط ، إذ نعلل هذا أن في سنة 2024 تم إعادة فتح قسم الترجمة عربي– فرنسي – إنجليزي ، بعد أن كانت شعبة فقط في الماستر، وإستقطاب أول دفعة من الطلبة لتدرس الترجمة في طور الليسانس ومن جهة أخرى سيتم تجميد ماستر ترجمة للسنة الجامعية المقبلة **2025 /2026.**

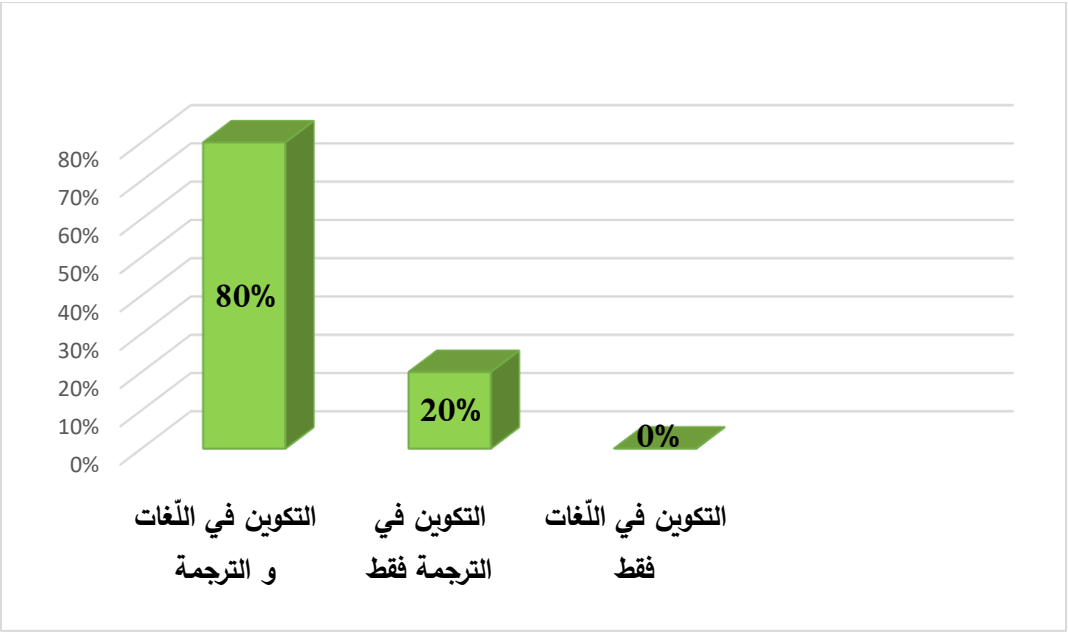

الشكل4: أهم الركائز التي يقوم عليها منهاج تدريس الترجمة بجامعة تلمسان

السؤال الخامس : هل المناهج الدراسية التي تُدرس في قسم الترجمة تُلبي متطلبات سوق العمل ؟

حسب النتائج ، أجمع الأساتذة بنسبة 80% على أن المناهج الدراسية التي تدرس في قسم الترجمة تُلبي إحتياجات سوق العمل ولكن ليس بالقدر الكافي، بعبارة أخرى أن التكوين الأكاديمي جيد ولكن لا يغطي جميع الجوانب الضرورية لملائمته مع متطلبات سوق العمل. أما من جانب آخر هناك من صرّح أن المناهج الدراسية في الترجمة لا تلبي متطلبات سوق العمل ونفسر هذا على وجود فجوة بين الواقع المهني والواقع الأكاديمي .

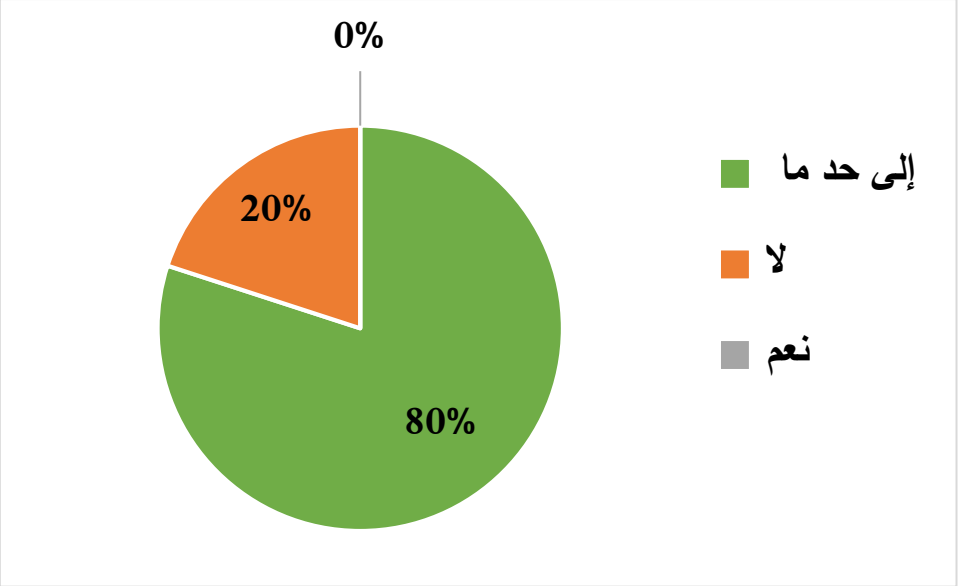

الشكل5: مدى تلبية المناهج الدراسية للترجمة لمتطلبات سوق العمل.

السؤال السادس : ماهي أهم التحديات التي تواجه المتخرجين للحصول على وظيفة في هذا المجال ؟

في هذا السؤال إختلفت آراء وإجابات الأساتذة حول أهم التحديات التي تواجه المتخرجين للحصول على وظيفة في هذا المجال. و هناك من ذكر أنه راجع إلى قلة المناصب، وعدد المتخرجين في الترجمة يفوق متطلبات السوق ، وهناك من رأى أنه بسبب نوعية الوظائف الترجمية في السوق الجزائرية وعلاقته بالتكوين العام للطلبة أي أن التكوين الأكاديمي للطلاب في الترجمة لا يمدّ بأي صلة بما هو موجود في الواقع المهني. و هناك من أضاف أنه بسبب ضعف الكفاءة اللّغوية للطلاب و قلة التدريب الميداني.

إذا نستنتج أن من أهم التحديات التي تواجه المتخرجين ، هي نوعية التكوين الجامعي وعلاقته بسوق العمل أي أن المناهج الدراسية لا تواكب العصر الحالي ، ومن جهة أخرى عدد المتخرجين الكبير سنويا أدى إلى قلة المناصب في السوق.

السؤال السابع : حسب رأيك ، هل هناك توازن بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي في قسم الترجمة ؟

حسب نتائج الإستبيان ، تبين لنا أن هناك اختلاف في الآراء ، إذ تساوت نسبة الأساتذة الذين يرون أنه يوجد توازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في قسم الترجمة مع نسبة من يرون أنه لا يوجد توازن بين الجانب التطبيقي والجانب النظري. ونفسر هذا أن البعض يرى وجود فجوة واضحة بين ما يُدرس نظريا وما يمارس فعليا من طرف الطلبة ، أما البعض الآخر الذين أجابوا بنعم فلديهم قناعة تامة بأن ما يدرسونه للطلبة يجمع بين النظري والتطبيقي .

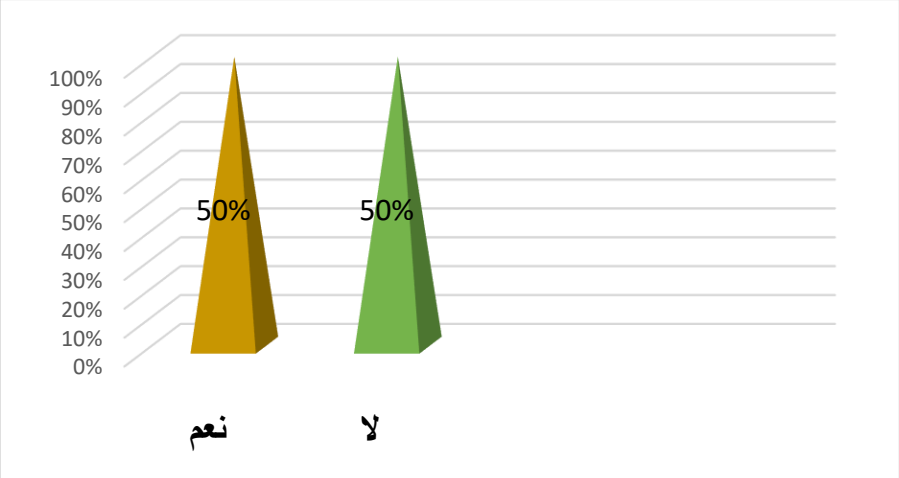

الشكل6: رأي الأساتذة حول مدى التوازن بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

السؤال الثامن : هل توفر المناهج الدراسية بقسم الترجمة تدريبا على كيفية إستخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب مثل (SDL Trados, CAT tools)؟

أجابت نسبة 70% من العينة أن المناهج الدراسية بقسم الترجمة توفر تدريبا على كيفية استخدام أدوات الترجمة الحديثة و لكن بشكل محدود ، أما نسبة 30% فقط رأوا أنه لا يوجد إطلاقا تدريب على كيفية استخدام أدوات الترجمة الحديثة.

و هذا راجع إلى نقص الإمكانيات والتجهيزات التكنولوجية بقسم الترجمة بجامعة تلمسان والتي يجب أن يتم تدعيمها من طرف الجهات المعنية ، لأنها أصبحت في عصرنا الحالي مطلوبة كثيرا في سوق العمل ، إذ زاد الطلب عليها خاصة بعد ظهور ما يعرف بالترجمة السمعية البصرية التي تتطلب إتقان لأدوات الترجمة الحديثة .

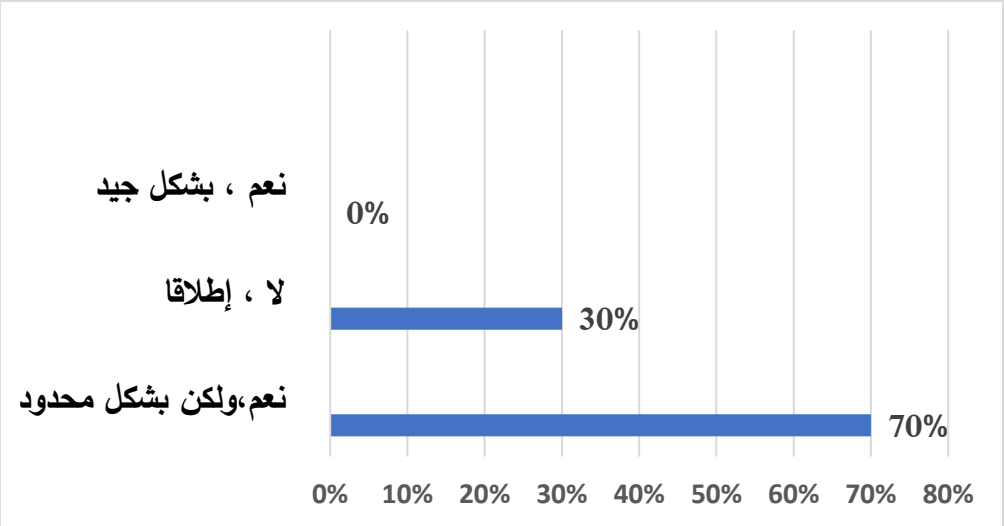

الشكل7: مدى وفرة أدوات الترجمة الحديثة بقسم الترجمة لجامعة تلمسان.

السؤال التاسع : هل ترى أن الطلبة المتخرجين مستعدون للعمل في مجال الترجمة؟

في هذا السؤال أردنا معرفة رأي الأساتذة حول مدى إستعداد الطلبة للعمل في مجال الترجمة ، فلقد كانت جُلّ الإجابات ب "لا ليسوا مستعدون" إذ علّلوا إجاباتهم كالأتي :

- ضعف مستوى أغلب الطلبة، أي ضعف قدراتهم وكفاءتهم المتعلقة بالواقع المهني.
- غياب التكوين المتخصص و ذلك من أجل مسايرة الميادين المتخصصة.
- غياب الممارسة و التربصات الميدانية لدى الطلبة.

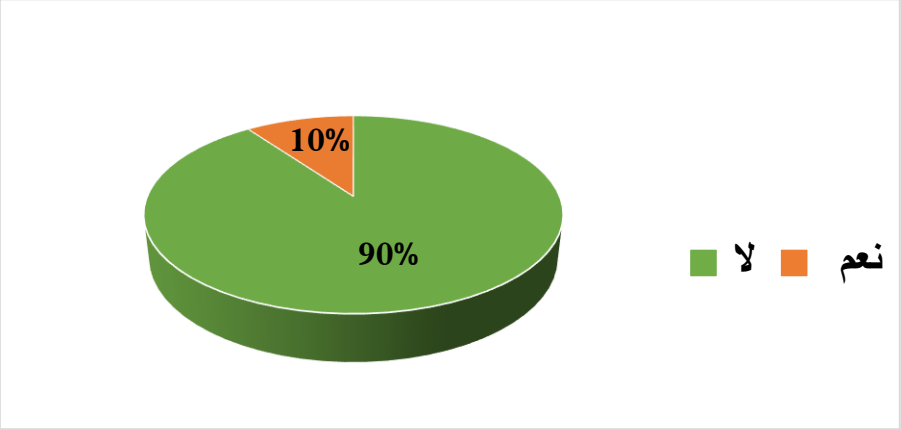

الشكل8: مدى إستعداد الطلبة للعمل في مجال الترجمة.

السؤال العاشر : من خلال تجربتك ماهي الكفاءات و المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطالب ليكون جاهزا للعمل في مجال الترجمة ؟

تفاوتت و اختلفت إجابات الأساتذة حول أهم المهارات والكفاءات التي يجب أن يمتلكها الطالب ليكون جاهزا للعمل في مجال الترجمة ، فكانت الإجابات كالتالي :

– أجمعوا على ضرورة وجود كفاءة لغوية وهي كفاءة يجب أن يمتلكها كل مترجم كُفء.

– ضرورة حسن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة للترجمة.

– أهمية الكفاءة المعرفية والثقافية في مختلف المجالات تساعد على التوظيف.

السؤال الحادي عشر : حسب رأيك ، هل ترى أن هناك ضرورة لإضافة تربص إلزامي قبل التخرج ضمن المناهج الدراسية؟ و لماذا ؟

صرّح الأساتذة أن هناك ضرورة حتمية لإضافة تربص إلزامي قبل التخرج ضمن المناهج الدراسية ، و قد علّلوا أغلبيتهم بأنه ضروري من أجل محاكاة المهن الترجمية وبيئة عمل حقيقية.

السؤال الثاني عشر : ماهي التوصيات التي تقترحها لتحسين المناهج الدراسية بقسم الترجمة بحيث تتوافق مع متطلبات العمل ؟

في هذا السؤال سجّلنا جملة من التوصيات لتحسين جودة المناهج الدراسية بقسم الترجمة بحيث تتوافق مع متطلبات سوق العمل ، ومن بينها نجد :

– إدراج تربصات إلزامية قبل التخرج .

– إضافة مقاييس جديدة مواكبة لسوق الترجمة .

– تقديم ورشات حية و متنوعة تحت إشراف أساتذة مترجمين يملكون مكاتب ترجمة.

– التكوين الترجمي المتواصل مع إسناد أهمية كبرى لتحويل المعارف إلى كفاءات إجرائية.

– العمل على تحسين مستوى الطلبة خاصة في اللّغات.

خامسا : الحلول المقترحة لسد الفجوة بين التكوين الأكاديمي وسوق الترجمة.

يواجه خريجي قسم الترجمة مجموعة من الصعوبات عند دخولهم سوق الترجمة، بسبب نقص الخبرة المهنية، وغياب التدريب المتخصص. ونحن هنا نقدم مجموعة من الحلول لمعالجة هذه المعضلات :

- ✓ إنشاء هيئة مستقلة ، تهتم بالترجمة وتعمل على دفع عجلتها في الجزائر، من خلال السهر على تكوين مترجمين أكفاء وتوفير الوسط التعليمي الجيد لهم على سبيل المثال المجلس الأعلى للترجمة ." هو الهيئة الرسمية التي تشرف على نشر الأعمال المترجمة لكل اللغات بكل خبرائها دون أي إقصاء" [1].
- ✓ إعادة النظر في معدلات القبول، إذ يشترط على طالب تخصص الترجمة أن يكون ذو علامات جيدة في كل اللغات المدروسة، وهذا لمنع اكتظاظ الأقسام مما يسهل من عملية التعلم.

[1] – المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة وشروط إحيائها ،دار الهدف ،الجزائر،2007–ص396.

- ✓ ربط التكوين الأكاديمي النظري بتكوين مهني تطبيقي، يعزز من كفاءة و مهارة المتخرجين في العمل.
- ✓ عقد شركات بين جامعات الجزائر ومكاتب الترجمة، أو حتى بإمكان أساتذة القسم ذوي مكاتب الترجمة أخذ فئة من طلابهم وتدريبهم تحت إشرافهم.
- ✓ إلغاء مذكرات التخرج، وتعويضها بتربصات ميدانية التي تختتم بتقارير حول خراجاتهم.
- ✓ إضافة مقاييس خاصة بالقراءة لتزويد الطلبة بمختلف المصطلحات، وإثراء رصيدهم المعرفي ، وكذا التعرف على ثقافات اللغات المدروسة ، ويشترط عليهم تقديم تقرير أسبوعي أو شهري حول ذلك، " وحتى يكتشف الطالب سحر الكتاب وجاذبية المقروء ينبغي أن تفرض قراءة عناوين يمكن تحديدها في ورشات لاحقة." [1]
- ✓ تغيير طريقة إلقاء بعض المحاضرات ، والإبتعاد عن السرد التاريخي، بتكليف الطلبة بالبحث عن مواضيع تخدم الواقع وتغير من مسار تعليمية الترجمة في الجزائر ،وكيفية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تخدم تخصصهم.

[1]- المرجع السابق ،ص377.

- ✓ تغيير بعض المقاييس وتعويضها بمقاييس أخرى تناسب متطلبات سوق العمل، لفتح فرص جديدة للتوظيف كالذكاء الاصطناعي والترجمة السمعية البصرية، التي تكاد تكون منعدمة في الجزائر.
- ✓ كما ينبغي أن يشمل منهاج الترجمة برامج تدريبية بالتعاون مع مختلف مؤسسات الترجمة المحترفة ليحظى طلابها بفرصة تطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية وكذا التعامل مع نصوص حقيقية.

الخاتمة

انطلاقا من الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى جملة من النتائج ، التي أكدت صحة الفرضيات المقدمة . حيث اتضح وجود هوة كبيرة بين الجانب الأكاديمي والواقع المهني، كما توصلنا إلى أن المناهج الدراسية بقسم الترجمة هي نظرية أكثر مما أن تكون تطبيقية. وقد خلصت الدراسة التطبيقية والميدانية إلى النتائج التالية:

- تفتقر المناهج الدراسية بقسم الترجمة إلى الجانب التطبيقي والعمل الجماعي.
- إلغاء مقاييس الترجمة المتخصصة يؤثر سلبا على مهارات الطلبة التي تزيد من فرص العمل.
- إهمال تقديم دروس خاصة بالإدارة والتسيير ومهارات التعامل مع الزبائن ،إذ أن الترجمة مهمة استثمارية بقدر ماهي تعليمية.
- تعاني المناهج المقدمة من الجمود وعدم التجديد ، ما يجعلها متخلفة عن ركب التطورات الحالية.
- إلغاء الذكاء الاصطناعي الذي غزى مختلف المجالات و التخصصات.
- غياب أدوات التكنولوجيا الحديثة وأبسط الوسائل المستعملة خلال العمل الميداني.
- عزوف أغلب الطلبة عن حضور المحاضرات (كثرة الغيابات) .

وإن هذا القصور في المناهج يشكل أحد الأسباب الرئيسة وراء تدني مستوى مخرجات التكوين ، لذا ارتأينا إلى أن نقدم بعض التوصيات نذكر منها:

- ضرورة مراجعة المقررات الدراسية المقدمة لتحقيق التوافق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- السعي نحو تحقيق التوازن بين عدد المتخرجين ومتطلبات الشغل في الجزائر لرفع الإقتصاد والحد من ارتفاع البطالة.
- تكوين الأساتذة بشكل دوري ومتواصل في مجالات الترجمة الحديثة ، كالذكاء الاصطناعي والترجمة السمعية البصرية . من أجل ضمان التجديد الدوري والمتواصل للمناهج المتبعة و التطورات المتتابعة .
- فتح المجال للتربصات الميدانية للطلبة في مؤسسات ومكاتب الترجمة.
- إدراج مقاييس جديدة تتناسب مع متطلبات سوق الترجمة الحديثة.
- دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال الترجمة ، وخاصة تلك التي تتناول مواضيع حول تكوين المترجم.
- وضع قانون صارم بالنسبة للغيابات المتكررة في صفوف طلبة قسم الترجمة أي إقصاء كل طالب يتجاوز الحد معين من الغيابات .
- ضرورة ربط التكوين الجامعي مع سوق الترجمة ، للحد من الضغوطات الاجتماعية والإقتصادية وبالأخص أزمة البطالة.

وفي الختام ، نحن لا ندعي أننا منحنا الموضوع حقه من البحث والدراسة ، لأن ثمة زوايا لازالت بحاجة إلى الرصد و التتبع ، على أمل أن نقوم بهذا فيما يستقبل من بحوث ودراسة بإذن الله تعالى .

الملاحق

الملحق رقم (1) :

إستبيان الأساتذة

السادة الأساتذة الأفاضل، نتشرف بتعاونكم لملأ هذا الاستبيان الذي يهدف الى جمع اراء أساتذة قسم الترجمة بجامعة تلمسان و التي لها علاقة بموضوع مذكرتنا الموسومة ب: **أثر المناهج الدراسية في الترجمة على قابلية توظيف خريجي قسم الترجمة بجامعة تلمسان –دراسة ميدانية–**

ملاحظة : جميع الإجابات ستظل سرية و تستخدم لأغراض أكاديمية بحثة .

معلومات عامة:

- الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى
- الأقدمية في التعليم :

☐ أقل من 5 سنوات

☐ من 5 الى 10 سنوات

☐ أكثر من 10 سنوات

- هل لديك خبرة عملية في مجال الترجمة أي خارج مجال التعليم ؟

☐ نعم ☐ لا

الأسئلة:

1. حسب رأيك، على ماذا يركز منهاج تدريس الترجمة في جامعة تلمسان؟

☐ التكوين في اللغات ☐ التكوين في الترجمة ☐ كلاهما

2. هل المناهج الدراسية التي تُدرس في قسم الترجمة تُلبي متطلبات سوق العمل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما

3. ماهي أهم التحديات التي تواجه المتخرجين للحصول على وظيفة في هذا المجال؟

.....

.....

4. حسب رأيك هل هناك توازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في قسم الترجمة؟

☐ نعم ☐ لا

5. هل توفر المناهج الدراسية بقسم الترجمة تدريبا على كيفية استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب مثل (CAT tools،SDL Trados) ؟

☐ نعم بشكل جيد ☐ نعم ، ولكن بشكل محدود ☐ لا ،اطلاقا

6. هل ترى ان الطلبة الخريجين مستعدون للعمل في مجال الترجمة؟

☐ نعم ☐ لا

ولماذا؟ .....

.....

7. من خلال تجربتك ماهي المهارات والكفاءات الأساسية التي يجب ان يمتلكها الطالب ليكون جاهزا للعمل في مجال الترجمة؟

.....

.....

8. حسب رأيك، هل ترى أن هناك ضرورة لإضافة تربص الزامي قبل التخرج ضمن المناهج الدراسية ولماذا؟

.....

.....

9. ماهي التوصيات التي تقترحها لتحسين المناهج الدراسية بقسم الترجمة بحيث تتوافق مع متطلبات العمل؟

.....

.....

شكرا جزيلا على وقتكم و تعاونكم معنا

الملحق رقم (2):

إستبيان الطلبة

زميلاتي الطالبات، زملائي الطلبة، الرجاء منكم تقديم يد المساعدة بإجابتكم على أسئلة هذا الاستبيان وذلك من اجل جمع بعض المعلومات الضرورية حول مذكرتنا.

بيانات عامة

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر:

☐ أقل من 25 سنة ☐ ما بين 25 و 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة

- ☐ ليسانس كلاسيكي ☐ ليسانس LMD

الأسئلة:

1. هل لديك خطط للعمل بمجال الترجمة بعد التخرج؟

☐ نعم ☐ لا

2. هل ترى نفسك مؤهلا لممارسة مهنة الترجمة؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

.....

3. ما مدى نجاعة (جودة) المقاييس التي درستها في قسم الترجمة؟

☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

4. هل هناك ضرورة للإضافة تربص ما قبل التخرج لزيادة فرص العمل؟

☐ ضروري جدا ☐ ربما سيكون مفيد ☐ غيرضروري

5. ماهي الكفاءات التي اكتسبتها خلال دراستك وتراها مفيدة في

التوظيف؟(يمكنك إختيار أكثر من إجابة)

☐ كفاءة لغوية

☐ فهم نظريات واستراتيجيات الترجمة

☐ استخدام أدوات الترجمة الحديثة CAT tools

☐ ترجمة النصوص المتخصصة

☐ مهارات أخرى (اذكرها) .....

6. هل ترى أن إضافة مقياس جديد يوفر فرص أكبر للتوظيف؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت إجابتك بنعم، ماذا تفضل كمقياس جديد؟(يمكنك إختيار أكثر من إجابة)

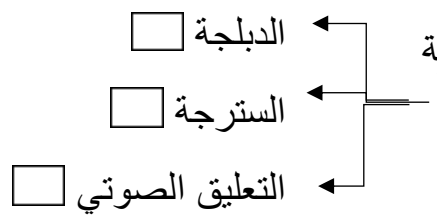

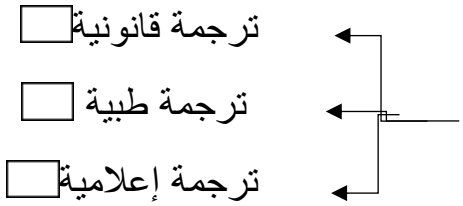

- الذكاء الاصطناعي و الترجمة.

7. هل تركز المناهج الدراسية على الترجمة الفورية أم الترجمة التحريرية ، و أيهما الأهم حسب رأيك في سوق العمل ؟

.....

.....

8. ماهي تطلعاتك المستقبلية بعد التخرج؟

.....

.....

.....

9. إقترح توصيات لتحسين جودة المناهج الدراسية في قسم الترجمة

.....

.....

شكرا جزيلا على تعاونكم معنا

الملحق رقم (3):

إستبيان المتخرجين

السلام عليكم ، الرجاء منكم تقديم يد المساعدة بإجابتكم على أسئلة هذا الاستبيان و ذلك من اجل جمع اراء خريجي قسم الترجمة بجامعة تلمسان **حول فعالية المناهج الدراسية و مدى تأثيرها على قابلية توظيفهم قي سوق العمل .**

بيانات عامة:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر:

☐ أقل من 25 سنة ☐ ما بين 25 و30 ☐ أكثر من 30 سنة

- سنة التخرج: .....

الأسئلة:

1. هل تعمل حاليا في مجال الترجمة؟

☐ نعم
☐ لا
☐ أعمل في مجال اخر (أذكره)

2. كيف إلتحقت بوظيفتك الحالية؟

☐ عبر مسابقات التوظيف الحكومية

- ☐ عبر منصات التوظيف
- ☐ عبر العلاقات الشخصية
- ☐ بفضل التدريب الميداني خلال الدراسة

3. ماهي التحديات التي واجهتها للحصول على وظيفة بعد التخرج؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- ☐ عدم وجود شراكات كافية مع مؤسسات الترجمة.
- ☐ نقص الخبرة.
- ☐ نقص التدريب الميداني.
- ☐ نقص الفرص في سوق العمل.
- ☐ عدم توافق المناهج الدراسية التي درستها مع احتياجات سوق العمل.

أسباب أخرى (أذكرها) .....

4. هل تواكب المناهج الدراسية قي قسم الترجمة مع إحتياجات سوق العمل؟

- ☐ نعم، بشكل كبير.
- ☐ نعم، الى حد ما.
- ☐ لا، ليست كافية.
- ☐ لا، لم تكن مواكبة اطلاقا.

5. ماهي الكفاءات التي إكتسبتها خلال دراستك والتي تراها مفيدة في التوظيف؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- ☐ كفاءة لغوية .
- ☐ فهم نظريات واستراتيجيات الترجمة .
- ☐ استخدام أدوات الترجمة الحديثة CAT tools .
- ☐ ترجمة النصوص المتخصصة.
- ☐ مهارات أخرى (أذكرها) .....

شكرا على تعاونكم معنا .

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

القرآن الكريم .

أولا : الكتب

أ- الكتب العربية:

- إبراهيم مطفى ،أحمد الزيات، حامد النجار، المعجم الوسيط (مادة المقرر)، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، القاهرة مصر، 1429هـ/ 2008م.

- سعيدة عمار كحيل ، تدريس الترجمة ، مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2013 .

- سعيدة كحيل ، تعليمية الترجمة ، دراسة تحليلية تطبيقية ،عالم الكتب الحديث ، ط 02 ،إربد- الأردن،2009.

- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر، ط7، 2014 .

- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ط01 ، دار صادر، بيروت: مادة (نهج)، 2009.

- هشام بن مختاري وآخرون، الترجمة الجامعية والترجمة المهنية ،ألفا للوثائق ، قسنطينة الجزائر، ط1 ، جانفي 2019 .

ب- الكتب الأجنبية :

-DURIEUX Christine: «langues de spécialité et tous les dealéetes».Revue des lettres et de traduction, université saint-Esprit de Kaslik,Liban N°1 . 1995,.

- LERAT,Pierre : Les langues spécialisées ,PUF ,COLL linguistique nouvelle ,1955 .

-Khelil Nesreddine , Les métiers de la traduction: panorama et diversité de formation-Cas d'une offre de formation en traduction économique, Al- MUTARGIM,N°19,Janvier – Juin 2009.

ثالثا : المجلات :

- إدريس بوحوت ، مفهوم المنهاج و مكوناته . مجلة علوم التربية ، العدد 65 ، أبريل 2016 .

-الحسين الغضبان ، عديلة بن عودة، ياسمين قلو ، حالة الترجمة السمعية البرية في الجزائر، مجلة دفاتر الترجمة ، المجلد :26. العدد : 14 ، 202

- المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة وشروط إحيائها ،دار الهدف ،الجزائر،2007.

مكتبة البحث:

– إيمان قيطوني ، التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر، مجلة الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، المجلد 06 ، العدد 01 ، 2020.

– بوخلف فايزة ، الترجمة في الجزائر، الواقع و التحديات ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، 2016.

– بيه برناوي، فايزة بوترة، المناهج التعليمية :تعريفها أسسها ، مكوناتها ، تقويمها ،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد 04،العدد 01، جوان 2021.

–فتيحة جماح ، الترجمة و لغة التخصص، مجلة اللسانيات التطبيقية،المجلد06 ،العدد :03 ،2022 .

– مناهج تقييم الترجمة في الجامعة الجزائرية ، مجلة معالم المجلد :16 ،العدد01 ،السداسي الأول ، 2023 .

–حياة فرد ، أحمد شاطربان ، التعليم العالي في الجزائر : دراسة في الواقع و التحديات ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 05 ، العدد 13 ، سبتمبر 2018.

–عادل لطفي ، مؤشرات سوق العمل ، ورشة العمل الإقليمية حول تنمية وتطوير المشروعات الغرى والغيرة، سلطنة عمان ،12 ديسمبر 2007.

رابعا : المذكرات و الرسائل الجامعية :

–إبتسام ليلى بن عيسى ، رسالة دكتوراه ،إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، جامعة وهران ،2018.

خامسا : مواقع الإنترنت :

-http://www.mjustice.dz

-http://www.practiceexcel-365.com

-http://ar.wikipedia.org

-https://revues.imist.ma

- www.mesrs.dz

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و عرفان 2

إهداء 3

مقدمة.....أ-هـ

الفصل الأوّل 11

الترجمة في الجزائر من التعليم الجامعي إلى الواقع المهني..... 12

المبحث الأوّل: الإطار المفاهيمي لتعليمية الترجمة و المناهج التعليمية 13

1- مفهوم تعليمية الترجمة:..... 13

2- مفهوم المناهج التعليمية..... 14

المبحث الثاني : مراحل تطور تدريس الترجمة في منظومة التعليم العالي للجزائر 15

1-**مفهوم التعليم العالي:** 16

2- تاريخ تدريس الترجمة في الجزائر: 18

المبحث الثالث : دراسة تحليلية للمقرر الدراسي للترجمة ماستر 1 و2 الخاص بجامعة تلمسان 24

1- مفهوم المقرَر :..... 24

2- تحليل المقرّر الدراسي للترجمة الخاص بماستر 1و 2 جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان لسنة 2025/2024 25

أ-السنة الأولى ماستر (ترجمة إنجليزي-عربي-إنجليزي) :..... 25

ب-السنة الثانية ماستر (ترجمة عربي-إنجليزي-عربي): 31

المبحث الرابع : مهن الترجمة في سوق العمل للجزائر: 37

1-تعريف سوق العمل : 37

2- مهن الترجمة في الجزائر : 37

المبحث الخامس : إنعكاسات البنية الاجتماعية والإقتصادية و الثقافية والجيوساسية في الجزائر على سوق الترجمة 40

1-إنعكاسات البنية الاجتماعية: 40

2-إنعكاسات البنية الإقتصادية والثقافية : 41

3-إنعكاسات البنية الجيوسياسية : 42

الفصل الثاني: دراسة ميدانية 45

أوّلا : إجراءات البحث التطبيقي 46

1/ التعريف بموضوع البحث :..... 46

2/ مجال الدراسة: 46

3 / أهداف الدراسة:..... 46

4/ المنهج المتبع في الدراسة:..... 47

5/ عينة الدراسة :..... 47

6/ أدوات الدراسة:..... 48

ثانيا : تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالطلبة : 48

ثالثا : تفريغ معطيات الإستبيان الخاص بالمتخرجين 62

رابعا : تفريغ معطيات الاستبيانالخاص بالأساتذة 71

خامسا : الحلول المقترحة لسد الفجوة بين التكوين الأكاديمي وسوق الترجمة. 81

الخاتمة 84

الملاحق..... 88

مكتبة البحث 99

فهرس المحتويات..... 104

الملخص :

نهدف من خلال هذه الدراسة، إلى تقصي أثر المناهج الدراسية في الترجمة المعتمدة في جامعة تلمسان على قابلية توظيف المتخرجين . إذ اعتمدنا في بحثنا على منهج وصفي إحصائي تمثل في تحليل المناهج الدراسية وجمع استبيانات الأساتذة والطلبة والمتخرجين ، كما سلطنا الضوء على ضرورة إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية وذلك من أجل مواكبة متطلبات سوق العمل الحالي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة ، المنهاج الدراسي، جامعة تلمسان، سوق العمل، المتخرجين .

Summary:

In this study we aim to investigate the effect of the translation curricula that adopted at the university of tlemcen on the employability of graduates. Our research is based on a descriptive, and statistical methodology, which involved analyzing the curricula and collecting questionnaires data from the teachers, students, and graduates. Furthermore, the study highlights the necessity of reconsidering the content of translation curricula to ensure their alignments with the current demands of the labor market.

Keywords: translation, curricula, university of Tlemcen, Labor market, graduates

Résumé

Cette étude vise à analyser l'impact des curriculums de traduction certifiée de l'Université de Tlemcen sur l'employabilité des diplômés. Notre recherche s'appuie sur une approche descriptive et statistique, qui consiste à analyser les curriculums et à recueillir des questionnaires auprès des professeurs, des étudiants et des diplômés. Nous avons également souligné la nécessité de revoir le contenu des curriculums de traduction afin de les adapter aux exigences du marché du travail actuel.

Mots clés : traduction, curriculums, Université de Tlemcen, marché du travail, diplômés.